

عالم داعش خفايا وأسرار...  
تحليلات فكرية لإدارة التوحش الخاص  
بعالم داعش والقاعدة

اسم الكتاب: عالم داعش خفايا وأسرار...

اسم المؤلف: ياسر جاسم قاسم

اسم الناشر: جيكور للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة باستثناء اقتباس فقرات قصيرة لغرض النقد أو المراجعة، فإنه لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام الاسترجاع أو نقله بأي طريقة من دون الحصول على إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. Except for the quotation of short passages for purposes of criticism or review, no part of this publication may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, without written permission of the publisher.

الطبعة الأولى  
2016



E-mail: jeekor4@gmail.com - Mob.: 009613458369 - 009647819708245

**Jeekor**

**For Printing & publishing Ltd.**

**Beirut- Lebanon**

Mob.: 009613458369 - 009647819708245

Email: jeekor4@gmail.com

munafameed4@gmail.com

www.jekoor.com

# عالم داعش خفايا وأسرار...

تحليلات فكرية لإدارة التوحش الخاص  
بعالم داعش والقاعدة

تأليف:

ياسر جاسم قاسم





## الإهداء

إلى شهداء سبايكس.....  
الذين سيقوا إلى مذبح  
الحرية.....  
ومراحوا ضحية إنسانية  
مضيعة.....



## بكائية الحرب

الشاعر عباس الحساني

في سني الحرب كنا عارفين  
كيف درنا في رحاها صاغرين  
فاغربي يا شمس عنا  
بعيون حجر الموت اسأها  
فبكينها مـراراً  
ايها التاريخ، هل نبكي اسأها؟  
ربما تسمح ذكرها فيبكي الآخرون<sup>(1)</sup>

---

(1) صباية الاعشاش، البصرة، 2007، ص 118





## المقدمة

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (١١)  
 أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (١)

ان الكثير ممن يدعون الإصلاح ويعملون على محاربة الفساد ويتوهمون أنهم مصلحون وقيمون حدود الله وشريعته، ولكنهم في الكفر والفساد منغمسون، وهذا ما هو حاصل اليوم من انحراف عقائدي وأخلاقي للتنظيم الإرهابي (داعش) الذي صنعه الغرب ومنظمات صهيونية معادية للإسلام محاولة منها لتشويه حقيقة الإسلام الحنيف من خلال نشر الإرهاب والتطرف والقتل والفساد وإظهار الدين على أنه دين للقتل والكراهية والعنف وأن هؤلاء هم المسلمون وهذه حقيقتهم ليتّم معاداته ومحاربته في جميع أنحاء العالم، وهنا نسجل أن التصدي لهؤلاء الشواذ لم يكن بالمستوى المطلوب لتوضيح مبادئ الإسلام وأهدافه وقيمه التي نادى بها الرسول وأهل البيت والصحابة وكذلك فإن الإسلام اليوم أمام هجمة كبيرة تحاول أن تشوّه رسالته الإنسانية التي جاء بها الرسول لذا أعتقد أن أهم ما يجب القيام به هو التصدي الفكري والعقائدي والإعلامي لهذه الظاهرة الخطرة التي باتت تنتشر بسرعة كبيرة كالنار في الهشيم.

ولا بدّ من معرفة حقيقة وأصل نشوء ظاهرة الإرهاب والتطرف (داعش) ومن يقف وراءها وما هي دعواها وكيف تنشر آراءها بين الشباب وأهم ما تستند عليه من قواعد فكرية من خلال تصدي الكتاب والمفكرين لدحض أفكارهم وآراءهم لمحاربتها من أفكار ضالة ومنحرفة والعمل على وأدّها لأنها تهدد وجودنا ومن ثم التصدي لهم على المستوى العسكري والاستخباراتي أو قراءتهم فكرياً وفضحهم بالتوازي مع محاربتهم عسكرياً، ودراسة كيف بدأت تنتشر وتسيطر على أراضي واسعة من بلادنا العربية والإسلامية وتقيم لها مناطق نفوذ واسعة.

ومن خلال قراءتي للدراسة التي كتبها الكاتب ياسر جاسم والتي أرى فيها بعداً تحليلياً عميقاً رائعاً لتنظيم داعش الإرهابي وتصنيف لأهم مراحل سيطرتها ومحاولة إقامة دولتها المزعومة فإنني حقيقة أسجل إعجابي الكبير بهذا الجهد والعمل المميز للكاتب وأرى ضرورة الاستفادة منها للعمل على محاربة هذا الفكر الإرهابي المتطرف ومعرفة كيفية تفكير هؤلاء وماذا يخططون وإلى ماذا يرومون وبأية الية يديرون المناطق التي تقع تحت سيطرتهم وذلك من خلال إيصال هذه الدراسة إلى الجهات المعنية وكذلك إقامة الندوات والمؤتمرات الفكرية للتصدي لهذه الظاهرة بأفكارها المنحرفة التي بدأت تهدد العالم بأسره.

فالكاتب ابدع في تحليل مراحل قيام تلك العصابات الاجرامية لعملياتها الإرهابية تجاه الدول وجيوشها وكيف يتم استنزاف إمكانيات الدول بعمليات نوعية تؤثر على صمود القوات العسكرية وتحاول انهاكها ومن ثم انهيار دفاعاتها وبعد ذلك تبدأ عملية إدارة المناطق التي

تسيطر عليها وكيف يتم الإدارة والتدريب والاعداد لافرادها وانشاء المحاكم الشرعية والاقسام الاخرى التي تعمل من خلالها على إدارة مناطقها وكيف يتم نشر أفكارها وثقيف الناس وادخالهم في التنظيم ونشر العيون وافراد الامن ومحاولة التصدي لاية مقاومة تهدد وجودهم، ويذهب الكاتب إلى ابعد من ذلك فهو يقوم بالرد على استخدام تلك الجماعات للنصوص القرآنية والاحاديث النبوية وتحريفها وتأويلها لتخدم مشاريعهم الإرهابية وان هنالك مغالطات كبيرة في تفسير النصوص هذه والاحداث التاريخية التي استخدمت في زمان معين وفي ظروف مختلفة، وان اسقاط هذه الاحداث التاريخية والنصوص على الوضع الراهن هي محاولة زائفة لخداع الناس وايهامهم بان الإسلام قد اجاز تلك الافعال ويجب اخذ العبرة منها، وان الزمان غير الزمان والاحداث غير الاحداث والقياس بهذا الشكل هو قياس غير صحيح بتاتا، وهذا كله راجع إلى جهل الامة بحقيقة الدين وقصور كبير في نشر القيم والاخلاق والمبادئ السامية للدين الإسلامي، لا اريد الاطالة في التعليق على هذه الدراسة التي بين ايدينا لأن ما فيها يشرح حقيقة هذه الجماعات الإرهابية والتكفيرية المنحرفة الضالة التي تسعى مع حلفائها من صهيانية وعملاء لتشويه حقيقة ديننا ونشر الفوضى والفساد والإرهاب والتطرف والقتل وإدارة التوحش كما يدعي منظروها، وامننى للاخ العزيز الكاتب كل التوفيق والاستمرار بهذا العمل ونحن له داعمون والله الموفق.

الدكتور

سلام عودة المالكي

امين عام تجمع الجنوب للنخب والكفاءات

الوطنية المستقلة



## تمهيد

عالم القاعدة وإدارة التوحش كما يسميه مؤلف الكتاب الذي تمّ العثور عليه في اقبية القاعدة والذي يمثل حالة حقيقية لاهدافهم وأفكارهم، ومما دعاني إلى الكتابة عن هذا الكتاب غايات واهداف مهمة اشير إلى بعضها :

1- اننا كشعوب تواقّة للحرية نقاتل داعش للأسف الشديد على المستوى العسكري والامنّي ولا نعرف كيف يفكر هذا التنظيم الموغل في الدماء والوحشية والظلم وهذا الكتاب يفصل وبشكل دقيق عالمهم وأفكارهم مما يجعلنا نفكر في كيفية معالجة هذه الأفكار والحد منها ومراقبة الاشخاص والمؤسسات التي تبشر بها.

2- كشف زيف وادعاء الجماعات الإسلامية هذه وكيف انها ارسلت رحمة للعالمين في حين انها لم تراع ابط معايير حقوق الإنسان بل ديدنها القتل والإرهاب وسفك الدماء والاشلاء والجماجم.

3- الاستخدام الواضح للنص «المقدس» وتوجيهه حسب اهوائهم وأفكارهم والغرض من ذلك اضافة قدسية لأعمالهم الوحشية المتأنية من نفوس امنّت بالدم والقتل والالغاء للآخر، عبر نص فصله على مقاساتها بسبب مرونته.

4- فضح زيف التاريخ المحمل بالكثير من الروايات التي قام بها أناس محسوبون على الدين والحضارة الإسلامية من خلفاء وما شابه، حيث إن البعض من أعمال هؤلاء كانت قدرة جدا استخدمها الدواعش والقاعدة كسنة حسنة يجب اتباعها.

5- قراءة التنظيم من الداخل بشكل واضح المعالم والتعرف على كيفية تفكير هؤلاء وماهية خططهم المستقبلية وكيف يقوموا بتطبيقها على ارض الواقع.

لقد قمت من خلال هذا الكتاب بتحليل شامل وكامل لكل الأفكار التي وردت في هذا الكتاب وكيف طبقها التنظيم الإرهابي بحذافيرها على ارض الواقع في الارض العراقية أو السورية أو غيرها من مناطق تواجد.

ان هذا الكتاب اجده مهما كي تتعرف عليه الاجيال وكي تطلع عليه المجتمعات كي تعرف كيفية تفكير هذه الجماعات الإرهابية المسلحة التي دمرت الارض وقتلت الناس على الهوية وفجرت واحرقت.

اننا بحاجة إلى نهضة شاملة قوامها احتواء الآخر وليس فقط احترامه وهذه النهضة لن تتأتى إلا من خلال الوقوف لكشف فضائح هذه الجماعات وكيفية تفكيرها ابتداء من مرحلة شوكة النكاية كما يسموها وليس انتهاء بمرحلة إدارة التوحش.

فليسبر القارئ الكريم من خلال ما اردناه في ثنايا هذا الكتاب الأفكار الإرهابية التي تناولها التنظيم في نظيراته وسيجد اننا ومن خلال فضحنا لما تفعله هذه التنظيمات اوجدنا معالجات في متن

الكتاب بالإمكان ان تستلهمها الحكومات كي تستطيع مكافحة اي تنظيم إرهابي في الحاضر والمستقبل واول علاج وضعناه هو كشف زيف ما تفكر به هذه الجماعات والمطالبة بتدريس اليات وطرق تفكيرها كي نتمكن جميعا من الحد من نشاطاتها والتحذير من هذه النشاطات من ان تتغلغل وتجد لها الارض المناسبة والقاعدة التي تحويها.

لقد عالجت في هذا الكتاب وعبر اربعة عشر فصلا الرؤى التي تنتهجها داعش وعوالمها الخفية من مرحلة شوكة النكاية والأنهاك إلى مرحلة التمكين مروراً بمرحلة إدارة التوحش وعبر اداتها المخصصة لهذا الغرض وهو ”الجهاد“ الذي تعتبره داعش والقاعدة اداتها الاساسية في قتل وارعاب الناس لتحقيق اغراضها ومصالحها الانية والمستقبلية وسيجد القارئ تحليلات مهمة لأهم اراء هؤلاء واسهاماتهم في قتل الناس ليس على مستوى العراق فحسب بل على مستوى العالم، كما سيجد كيف يستخدم هؤلاء خططا ذكية ومدروسة الغرض الاساس منها هو السيطرة والتمكن عبر نشر الرعب وتحشيد الشباب وزجهم في حروب استنزاف خاسرة، ان ما يواجهه العراق اليوم من سيطرة تنظيم داعش على مساحات ليست بالقليلة على اراضيهم ليس بالامر السهل ولا الهين ولكي نتمكن من هذا التنظيم الإرهابي ونسيطر على ذبوله وقواعده ينبغي إلا نحاربه عسكريا وامنيا واستخباراتيا فحسب بل علينا ان نحاربه فكريا وهذا الأهم، وان زال التنظيم وهذا ما سيحدث في المستقبل القريب فينبغي ان نستمر في محاربة هذه الأفكار لأنها مستمرة وستجد لها مرتعا مستمرا بوجود حواضن ومنابر إرهابية ونصوص طليقة غير مقيدة فكريا وتاريخيا

وبالتالي فإن هذا الكتاب سيسهم في ان نزرع في عقول الناشئة الأفكار المناوئة لهؤلاء الإرهابيين انيا ومستقبليا وبالتالي سنستطيع ان نحقق مرادنا من نهضة مرجوة لبلد اثخن في الجراح، وعانى من ويلات هذه التنظيمات المسلحة. ختاماً اوجه شكري وخالص تقديري للدكتور سلام المالكي الامين العام لتجمع الجنوب للنخب والكفاءات المستقلة لاهتمامه بطبع الكتاب ونشره على نفقته الخاصة، وهذا ان دل على شيء إنما يدل على حرصه الكبير لمقارعة الإرهاب فكرياً حتى تكون للأجيال القادمة فرصة في التغيير الحقيقي المبني على وعي كبير.... أتمنى ان يجد القارئ اللبيب مبتغاه في هذا الكتاب وان يكون الكتاب قادراً على نقله إلى مشارف المعرفة والعقلانية في تحليل الرؤى التي تنتهجها هذه الجماعات ونكون بذلك قد حققنا مبتغانا من تاليفه.

ياسر جاسم قاسم  
البصرة / صيف 2016



## الفصل الاول:

### الدولة المزعومة :

### شوكة النكاية والأنهاك إلى التمكين

وقع في يدي كتاب بعنوان (إدارة التوحش) يسلط من خلاله مؤلفه المجالات التي تشغل بها داعش، وكيف تجند (ابطالها) ضمن عالم تريد منه القضاء على كل نسمة تنوير والحاد على حد تعبير المؤلف (أبي بكر ناجي) سأحاول أن أبين كيف تعمل داعش على كسب المريدين والانصار علما ان الكتاب حصلت عليه المخابرات الامريكية وترجمته إلى منتسبيها لغرض التعرف على هؤلاء وكيف يعملون... المهم اليكم ايها الاحبة بعض هذه الرؤى :بداية يعرف المؤلف مفهوم إدارة التوحش بانه السيطرة على المناطق (المحررة) من الملحدين وال خارجين عن الدولة الإسلامية على حد تعبيره وكيف تحكمهم الدولة عبر السلفية المقيتة، علما انه يعتمد حسب رؤيته بإدارته على ما كان يفعله الرسول في بداية دعوته وكيف ان سيطرته على المناطق التي كان (يحررها) تعتمد هذه الرؤى التي سيبينها المؤلف وكيف تاخذ بها داعش اليوم والتي ستتجهجها وإدارة التوحش هي :

- إدارة التوحش هي المرحلة القادمة التي ستمر بها الامة واذا نجحنا في إدارة هذا التوحش ستكون تلك المرحلة باذن الله هي المعبر لدولة الإسلام المنتظرة منذ سقوط الخلافة واذا اخفقنا اعادنا الله من ذلك الامر ولكن هذا الاخفاق سيؤدي إلى مزيد من التوحش،

2- نشر الامن الداخلي في مناطق إدارتنا وتوفير الطعام والعلاج وتأمين منطقة التوحش من غارات الاعداء واقامة القضاء الشرعي بين الناس الذين يعيشون في مناطق التوحش ورفع المستوى الايماني ورفع الكفاءة القتالية اثناء تدريب شباب منطقة التوحش وانشاء المجتمع المقاتل بكل فئاته وافراده عن طريق التوعية بذلك والعمل على بث العلم الشرعي الأهم فالمهم وبث العيون واستكمال بناء وانشاء جهاز الاستخبارات المصغر وتالف قلوب أهل الدنيا بشيء من المال وردع المنافقين بالحجة وغيرها واجبارهم على كتم نفاقهم وعدم اعلان ارائهم المشبطة والترقي حتى تتحقق إمكانية التوسع ( وهنا يعرف بشعارهم دولة الإسلام باقية وتتمدد) أو خلافة على منهاج النبوة أو غيرها من شعارات سيئة الصيت أما ان تكون دولة على منهاج النبوة والخلافة فهذا من متبنيات أفكار الدواعش، لان انتظار مثل هذا النموذج اليوم «هو رغبة نفسية عبدة في الخضوع لديكتاتورية كاملة تامة، فالنبي بالنبوة وحدها جاز له ان يكون صاحب الامر فكان هو الحاكم وهو مفسر الايات وهو منفذ احكام الشريعة وهو القاضي بين الناس وهو القائد الاعلى للجيش وهو مراسل الملوك فجمع في شخصه كل السلطات روحية وقضائية وتشريعية وتنفيذية وإدارية وعسكرية ومالية ولم يصلنا من تاريخ السيرة النبوية ان النبي شكل هيئة

استشارية أو سياسية أو إدارية تساعده في مهامه، وهو نموذج ان صلح في ظرفه التاريخي فانه لا يصلح اليوم ممثلاً بادعاء الخلافة، لتبدل احوال الزمن ومطالب المجتمع اليوم، وما اتفق للنبي ذلك إلا لظرفه التاريخي ولأنه كان نبيا وبعده لا انبياء»<sup>(1)</sup> أي بمعنى ان الظرف الذي جاء به رسول الإسلام ما كان لتلائم به ظروف اخر في مجتمعات وازمان اخر كما يدعي اليوم البغدادي واذا به (خلافة على منهاج النبوة).

ان القدرة على الاغارة على الاعداء لردعهم وغنم اموالهم (وهذا يعلل استمرار داعش الإرهابية بهجوماتها المتكررة على مناطق العراق وسوريا وليبيا وكل مكان ممكن ان تصل اليه قوتهم ) وابقائهم في توجس دائم وحاجة للموادعة واقامة التحالفات مع من يجوز التحالف معه ممن لم يعط الولاء الكامل، ومن ارائهم في كيفية إدارة التوحش وكيفية اشغال العدو نقراً التالي وهو ما تطبقه داعش الإرهابية حرقاً اليوم:

تمر دولتهم المزعومة بمراحل ثلاث هي:

- 1 - شوكة النكاية والأنهاك وهي مرحلة ما قبل إدارة التوحش حيث تعمل المجاميع المسلحة على انهاك الخصم وضرب مقدراته بعمليات نوعية وكبيرة
- 2 - مرحلة إدارة التوحش حيث سيطرة التنظيمات الجهادية على دولة أو مدينة أو حتى قرية
- 3 - ومرحلة شوكة التمكين وهي قيام الدولة حسب زعمهم.

(1) سيد محمود القمني، شكراً بن لادن، دار مصر المحروسة، القاهرة، 2004، ص93-92.

ومن الدول التي يحددها المؤلف اليمن وهنا يضع عنوانا مهما: تنبيه هام جدا «عندما اقول اليمن مثلا واسبقها بكلمة منطقة اقصد من ذلك عدم التقيد بحدود الامم المتحدة بحيث يتحرك المجاهدون بحرية في حدود اليمن والحجاز وعمان، أما عندما اقول مناطق أو منطقة التوحش فلا اقصد قطرا بالكامل وإنما في العادة منطقة التوحش تكون مدينة أو قرية أو مدينتين أو حتى حي أو جزء من مدينة كبيرة » وهذا ما نراه في داعش اليوم حيث نراها تسيطر على قرى معينة أو اقصية أو حتى جزء من حي وتعمل على إدارته حسب ما مر بنا من توفير مستلزمات عيش الناس فيه وتدريبهم على القتال ووالخ وكما مر بنا في اعلاه، فمثلا نرى التنظيم عندما سيطر على الحويجة وهي قرية او على الفلوجة وهو قضاء عراقي فهو يعمل على ادارتهما وفق مبدأ ادارة التوحش.

### مقومات خضوع المدن أو القرى لإدارة التوحش:

وهنا نسأل سؤالاً كيف يختار داعش والتنظيمات الجهادية منطقة ليعتبروها منطقة بالإمكان إدارتها وفق هذا المبدأ فهناك مقومات يعتمدها التنظيم ومنها :

- 1 - وجود عمق جغرافي وتضاريس تسمح في كل دولة على حدة باقامة مناطق بها تدار بنظام إدارة التوحش.
- 2 - ضعف النظام الحاكم وضعف مركزية قواته على اطراف المناطق في نطاق دولته بل وعلى مناطق داخلية احيانا خاصة المكتظة.
- 3 - وجود مد إسلامي جهادي مبشر في هذه المناطق
- 4 - طبيعة الناس في هذه المناطق، فهذا امر فضل الله به بقاعا على بقاع.

5- انتشار السلاح بأيدي الناس فيها.

والملاحظ لهذه النقاط يجد اغلبها متوفرة في المناطق التي سيطر عليها داعش في العراق فإن شأننا ان نتحدث عن مناطق ذات تضاريس صعبة فبالإمكان الإشارة إلى ان داعش يقاتل اليوم في الصحاري وخصوصا في غرب العراق وهنالك تنتشر الاسلحة وخصوصا في الفلوجة مثلا وكذلك وجود مد إسلامي يسهم في عملية ان تكون تلك المناطق حواضن لداعش وإرهاب داعش ولا نقصد المنطقة باكملها ولكن الغالبية منهم.

والأهم من كل ذلك فإن داعش تمهد للسيطرة على منطقة كما اسلفنا بمرحلة شوكة النكاية والأنهاك وهي كما يعرفها المؤلف:

تاتي هذه المرحلة عن طريق مجموعات وخلايا منفصلة في كل مناطق العالم الإسلامي الرئيسية وغير الرئيسية حتى تحدث فوضى وتوحش متوقعة في مناطق عديدة في الدول الرئيسية المختارة طبقا للدراسات بينما لن تحدث فوضى في مناطق باقي الدول لقوة الانظمة فيها وقوة مركزيتها ثم ترتقي مناطق الفوضى والتوحش إلى مرحلة إدارة التوحش بينما تستمر باقي مناطق ودول العالم الإسلامي بجناحين جناح الدعم اللوجستي لمناطق التوحش المدارة بواسطتنا وجناح شوكة النكاية والأنهاك للانظمة حتى ياتيها الفتح من الخارج (اقصد بالدعم اللوجستي كما يقول المؤلف (المال ومحطة انتقال الافراد وايواء العناصر والإعلام) والملاحظ لهذه الرؤية يتجلى لديه بوضوح كيف عملت داعش على انهك العراق وسوريا في ضربات كثيرة في مرحلة الأنهاك والنكاية حتى الحقت الضعف بالجيش والناس ودب الضعف في قلوب الكثيرين مما دعاها للسيطرة على

مناطق رئيسة في البلاد مثل الموصل والرقعة حيث أصبحت اليوم تدار وفق مبدأ (إدارة التوحش).

وهنا نسأل كيف ان داعش والمنظمات الجهادية تعد العدة للدخول في مرحلة إدارة التوحش التي تنتهجها عبر مرحلة (شوكة النكاية والأنهاك ) وكنا قد تحدثنا عن ابرز صفات هذه المرحلة ولكن اهدافها تتلخص بالشكل التالي :

1 - انهاك قوات العدو والانظمة العميلة لها وتشتيت جهودها والعمل على جعلها لا تستطيع ان تلتقط انفاسها وذلك في مناطق الدول الرئيسة المرشحة وغير المرشحة كذلك، بعمليات وان كانت صغيرة الحجم أو الاثر ولو ضربة عصا على راس صليبي إلا ان انتشارها وتصاعديتها سيكون له تأثير على المدى الطويل. ( وهذا ما نراه قد فعلته داعش أو تنظيم التوحيد والجهاد في بلاد الرافدين في العراق مثلا بضربها للوزارات الكبرى بتفجيرات متقنة أو استهدافها لاسواق أو دوائر أو مناطق شعبية أو غيرها) وهذا كله مهد لاضعاف الدولة العراقية واشغالها حتى وصل الحال بنا إلى سقوط مدن كبرى كصلاح الدين والموصل وغيرها.

2- جذب شباب جدد للعمل الجهادي عن طريق القيام كل فترة زمنية مناسبة من حيث التوقيت والقدرة بعمليات نوعية تلفت نظر الناس وهنا يقوس المؤلف التالي بعض العمليات النوعية التي اقترفها تنظيم القاعدة بحق الناس ( اقصد بعمليات نوعية هنا أي: العمليات النوعية المتوسطة على غرار عملية بالي وعملية المحيا وعملية جربة بتونس وعمليات تركيا والعمليات الكبرى في العراق ومثل ذلك )، وعمليات مستمرة حتى اليوم

ومنها مؤخرا الهجوم الإرهابي على سوسة في تونس أو مسجد الأمام الصادق في الكويت أو مهاجمة مساجد في السعودية أو عملية ليون في فرنسا أو عملية استهداف سوق شعبي في ديالى في مجزرة خان بني سعد.

ولا يقصد عمليات نوعية على غرار عملية سبتمبر والتي شغل التفكير فيها قد يعطل عن القيام بالعمليات النوعية الاقل منها حجما، كذلك اذا هناك إمكانية للقيام بمثل لها فالأفضل عدم التسرع بدون معرفة رأي القيادة العليا، بينما عمليات على غرار بالي والمحيا مثل تلك العمليات لا تتظر مشاورة القيادة العليا لكونها اذنت بها مسبقا ويمكن ان يكون معدلها بطيئا مع الانتشار ومع العمليات الصغيرة المكثفة التي ذكرناها ومن ثم بعد فترة مناسبة يعمل فيها على ترقية اصحاب العمليات العادية الصغيرة يمكن جعل معدل العمليات النوعية المتوسطة تتصاعد بحيث تقترب من معدل العمليات العادية الصغيرة.

ويعتبر المؤلف ان أفضل طريق للترقي للمجموعات الناشئة للقيام بعمليات نوعية هو القيام بعمليات صغيرة في البداية.

3- اخراج المناطق المختارة التي اتخذ القرار بالتحرك المركز فيها سواء كانت كل المناطق المرشحة أو بعضها من سيطرة الانظمة ومن ثم العمل على إدارة التوحش الذي سيحدث فيها مع ملاحظة هنا اننا قلنا ان الهدف هو اخراج هذه المناطق من «سيطرة انظمة الردة» كما تسميها داعش والقاعدة وهو الهدف الذي نعلنه ونعقد النية عليه لأحداث الفوضى ( وهنا عندما ارادت داعش السيطرة على مناطق الموصل والانبار وتكريت وديالى ابتدأت فيها بمرحلة

الشوكة والنكاية وفيما بعد بدأت إدارة التوحش فيها بعد ان سيطرت تماماً وانهكت القوى الامنية فيها).

4- والهدف الرابع هو الارتقاء بمجموعات النكاية بالتدريب والممارسة العملية ليكونوا مهئين نفسيا وعمليا لمرحلة إدارة التوحش.

ويستمر المؤلف المنظر لداعش والقاعدة في شرح مرحلة النكاية والأنهاك حيث يعتبر ان هنالك اهدافا يعمل عليها في باقي المناطق غير المرشحة والتي لم تسقط في التوحش اهمها:

1- الاستمرار في النكاية والأنهاك بقدر الإمكان.

2- انشاء شبكة دعم لوجستي لمناطق التوحش المدارة سيطرتهم المجاورة والبعيدة.

3- واذا حدث تعارض بين القيام بالنكاية والقيام بالدعم اللوجستي يقدم الانسب.

ومن الخطط التي يتحرك بها اصحاب المد الجهادي هي حروب الاستنزاف طويلة الامد وهذا ما يحصل اليوم في العراق ومصر وسوريا وليبيا وحتى تونس وان كانت بنسب متفاوتة لذلك نرى المؤلف يصر على تنويع وتوسيع ضربات النكاية في العدو الصليبي كما يسميه والصهيوني في كل بقاع العالم الإسلامي وحلفائهم بحيث يحدث تشتيت لجهود حلف العدو واستنزافه بأكبر قدر ممكن ويضرب امثلة هي واقعية تماماً وحدثت بعضها قبل ايام من كتابتي لهذه الدراسة:



«إذا ضرب منتج سياحي يرتاده الصليبيون في اندونيسيا سيتم تأمين جميع المنتجعات السياحية في جميع دول العالم بما يشمل ذلك من شغل قوات اضافية اضعف الوضع العادي وزيادة كبيرة في الانفاق، وإذا ضرب بنك ربوي للصليبيين في تركيا سيتم تأمين جميع البنوك التابعة للصليبيين في جميع البلاد ويزداد الاستنزاف وإذا ضربت مصلحة بترولية بالقرب من ميناء عدن ستوجه الحراسات المكثفة إلى كل شركات البترول وناقلاتها وخطوط انابيب لحياتها وزيادة الاستنزاف وإذا تم تصفية اثنين من الكتاب المرتدين في عملية متزامنة ببلدين مختلفين فسيستوجب ذلك عليهم تأمين الاف الكتاب في مختلف بلدان العالم ( وهذا ما نراه في استهداف داعش الإرهابي إلى صحيفة شارل ايدو الفرنسية مثلاً) وهكذا تنوع وتوسيع لدائرة الاهداف وضربات النكاية التي تتم من مجموعات صغيرة ومنفصلة، مع تكرار نوع الهدف مرتين أو ثلاثا ليتأكد لهم ان ذلك النوع سيظل مستهدفا» ويشرح المؤلف أبي بكر الابعاد الكبرى لضرب الاهداف الاقتصادية.



## الفصل الثاني:

### **الاقتصاد هدف أساسي من أهداف داعش..**

فالتركيز على الاهداف الاقتصادية يعلله المؤلف باننا ضروري ان نستهدف البترول بالدرجة الاولى ويعلله بالشكل التالي «أما بالنسبة لمهاجمة الاهداف الاقتصادية التي يستفيد منها العدو، وخاصة البترول فسبب ذلك ان هذا هو بيت القصيد أو المحرك على الاقل، عند العدو وما قطع قادته البحار إلا من اجله واستهداف تلك الاهداف ستدفعه لحث الانظمة المنهكة في حماية باقي الاهداف الاخرى الاقتصادية وغير الاقتصادية إلى ضخ مزيد من القوات لحمايته فيبدأ يحدث عجز في قواتها خاصة ان قواتها محدودة، حيث إن هناك قاعدة لانظمة الردة تقول: «ان قوات الشرطة والجيش بصفة عامة وقوات مكافحة الإرهاب والحماية ضد العمليات الإرهابية بصفة خاصة يجب ان تكون مصونة من الاختراق» ويضرب مثالا بالمخابرات المصرية فافضل له ان يتكون من خمسة الاف ضابط مضمون الولاء من ان يتكون من سبعين الفا بهم مجموعة مختربة الجهاز من الجماعات الإسلامية لذلك فقواتهم محدودة منتقاة، لذلك ستجد الانظمة تضع اولويات الحماية على الاماكن التالية:

- الحماية الشخصية للعائلات المالكة والاجهزة الرئاسية.

- الاجانب والبترول والاقتصاد عموما واماكن اللذة ويقصد بها الاماكن السياحية.

وبالتالي عندما تتركز القوات كما يشرح الإرهابي أبي بكر ناجي ستكون الاسواق الشعبية والاماكن الاخرى ضعيفة الحماية أو كما يسميها هشة مما يسمح بسهولة مهاجمتها وفرار الجند منها ومن هنا يبدأ التوحش والفوضى وتبدأ هذه المناطق تعاني من عدم الأمان والأنهاك والاستنزاف.

بعد السيطرة على مناطق التوحش واحداث الفوضى بها والسيطرة التامة عليها فباقي الخطة تتم بالتدرج فعلى المجاميع الحاكمة لمناطق التوحش ان توازن مع المناطق الاخرى التي تمت السيطرة عليها من قبل تنظيماتهم الإرهابية والانتشار بما يشعر العدو بقدرة على الردع ويشعره بعدم الاطمئنان، أي يكون هنالك تنسيق بين اماكن التوحش ولو اخذنا الحالة العراقية والسورية كأنموذج نرى داعش اليوم تنسق بين مناطق التوحش التي احتلتها فهنالك تنسيق بين داعش في الانبار والموصل والرقعة والحسكة وهكذا.... فنرى التنظيم يتحرك بين هذه المناطق ويوزع غنائمه فترى مثلاً اسرى الايزيديين اخذهم من العراق ووزعهم في الرقة وهكذا دواليك، وهذه النتائج تؤدي إلى تخويف القادة وجعل شباب مناطق التوحش من أهل السنة طبعاً تفكر في التحول للانضمام إلى المجاهدين لتموت على الشهادة بدلاً من ان تموت مع الكافرين، ونتيجة لذلك ونتيجة لتوحش (المجاهدين) كما يسميهم والإرهابيين كما نسميهم يرجع عدوهم للخطوط الخلفية وينسحب من مواقع ويزداد الانفراط الامني والتوحش... وهذا رايناه قد تحقق في العراق وسوريا عندما

راينا الجيش السوري ينسحب من تدمر مثلاً لصالح داعش لأن سوريا تحاول ان تسيطر على مناطق أهم ولان العدو المتمثل بداعش مستمر في توحشه تجاه الدولة والناس (ويبدأ المجاهدون في استكمال التطور والمتابعة والتدريب والارتقاء لخطوات قادمة وتبدأ سمعة المجاهدين واسمهم في الارتفاع) ويضيف الملؤلف (كلما رأى العدو هذه الروح لن يكون أمامه إلا الانضمام إلى المجاهدين أو مزيد من الانسحاب وما ينتج عنه من مزيد من التوحش الذي علينا بعد دراسة منطقتة والاتصال بطلائعنا فيها التقدم لإدارته» وهذا ما رايناه متحققا في المناطق التي تسيطر عليها داعش الإرهابية.



## الفصل الثالث:

### استراتيجيات داعش للبدء بإدارة التوحش

ثم يأتي المؤلف ليفصل في الخطط التي يحتاجها داعش والقاعدة والمنظمات الإرهابية العاملة ضمن هذه المفاهيم مستعرضا أهم النقاط التي تؤدي عمليا للبدء بالتوحش ومن ثم إدارته وبالشكل التالي:

1- استراتيجية عسكرية تعمل على تشتيت جهود وقوات العدو وانهاك واستنزاف قدراته المالية والعسكرية ( وهنا نأتي لنطبق هذه النقطة على الحالة العراقية مثلا حيث نرى داعش يضرب عدة اماكن في العراق ويهاجمها في وقت واحد فهو يهاجم مصفى بيجي ويهاجم حديثة ويهاجم اطراف بغداد ويهاجم الموصل الخ.... ) مما يشتت جهود الدولة والجيش والقوات العراقية في محاربته ويسبب استنزافا بالمال والسلاح والارواح.

2- استراتيجية إعلامية تستهدف وتركز على فئتين، فئة الشعوب بحيث تدفع أكبر عدد منهم للانضمام للجهاد والقيام بالدعم الايجابي والتعاطف السلبي ممن لا يلتحق بالصف، الفئة الثانية جنود العدو اصحاب الرواتب الدنيا لدفعهم إلى الانضمام لصف

المجاهدين أو على الأقل الفرار من الخدمة. وهذا ما تفعله داعش اليوم تماماً حيث لديها قنوات إعلامية كبيرة خصوصاً من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من خلالها تجند آلاف الاغبياء حول العالم من الشباب المنتمين للتنظيمات الإرهابية وترج بهم في اتون حرب مستعرة في مناطق الشرق الاوسط وفعلاً هو إعلام لا يستهان به لأنه يستغل العقول الفارغة والخاوية من العقل والتنوير والممتلئة بالغباء مما يجند هؤلاء للقيام باجرامهم وقتلهم للناس واستهداف الجنود رايناه تماماً في سوريا حيث انضم الكثيرين إلى التنظيمات الإرهابية وتركوا الجيش السوري مما وصل الامر بالرئيس السوري ان يخطب وبتاريخ 26 / 7 / 2015 ويقول ان الجيش السوري يخلو من الطاقات البشرية فهم قد توزعوا تماماً بين (فار من الخدمة أو منظم إلى التنظيمات الإرهابية) وهذا ما تريده داعش تماماً.

وبعد فترة من هذه الاستراتيجية القائمة على العنف والإعلام تعمل داعش على ما يلي:

1 - تطوير الاستراتيجية العسكرية بما يدفع قوات العدو إلى التوقع حول الاهداف الاقتصادية لحمايتها.

2 - تطوير الاستراتيجية الإعلامية بحيث تصل وتستهدف بعمق القيادة الوسطى من جيوش الردة لدفعهم للانضمام للجهاد ( وهنا نرى كيف ان تنظيمات الجهاد تستغل الإعلام بشكل كبير لبث الرعب في قلوب الناس)

3 - خطة واستعداد وتدريب لاستغلال نتائج النقاط السابقة حدوث الفوضى والتوحش.



4- اقامة خطة إعلامية تستهدف في كل هذه المراحل تبريرا عقليا وشرعيا للعمليات خاصة لفئة الشعوب (وهنا نراهم يركزون مرة اخرى على الإعلام لاهميته في قيادة المعركة وتحقيق الانتصارات قبل حدوثها) والتبريرات التي يضعها هؤلاء لأعمالهم عقلية وشرعية تستغل العقول الخاوية فكريا لاقناعها أما العقول الحرة والمتعلمة ان تفكر بشكل حر فلا تنطلي عليها هذه الاكاذيب. فالشعوب تستهدف إعلاميا لأنها الرقم الصعب الذي سيكون ظهر داعش ومددهم في المستقبل على ان يكون في هذه الخطة من الشفافية بل والاعتراف بالخطأ احيانا ما يكشف اكاذيب وحيل العدو ويرسخ انطباع الصدق عنا عند الشعوب»

5- ويستمر المؤلف في شرح هذه الخطة الإعلامية فعندما تواكب مرحلة إدارة التوحش بصفة خاصة هدفها الذي يجب ان تقوم اللجان الإعلامية بتخصيص من يخطط لها هو ان يطير جموع الشعوب إلى المناطق التي نديرها خاصة الشباب عندما يصل اليهم اخبارها بكل شفافية وصدق بما يشمل ما فيها من نقص في الاموال والانفس والثمرات.مع ملاحظة ان داعش وغيرها لا تعمل كثيرا على الشعوب بسبب اختلاف بنيتها كما يقولون بسبب ما أحدثته الانظمة الحاكمة عليها لذلك فلا صلاح للعامة منهم إلا بعد ما يسميه الإرهابيون الفتح ومن لا يستجيب من الناس لهم فهنا تشتغل الماكنة الإعلامية لكسب تعاطفهم أو تحييدهم على الاقل مع الاقرار ان هنالك مخزونا جيدا ممكن ان يستغل من الناس على شرط ان يكون الاستقطاب فعالا من قبل

الإرهابيين ويهاجم المؤلف بعض ما يسميهم مشايخ السوء ممن لا يؤيدون فكرهم فينبه على ضرورة ان يغلب على تفكير الذي يصوغ الإعلام الرد على شبهات مشايخ السوء حتى وهو يوجه مادة للشعوب وينبغي التركيز أكثر على تخيل صحيح لعقلية العوام وما أكثر الأفكار التي تعوقهم عن الالتحاق بصفوف الجهاد، وهنا يأتي كما اسلفت في الحديث إن هذه العقول هي خاوية فمن السهولة استغلالها استغلال كامل لبث واشاعة الإرهاب الذي تبغيه الجماعات المسلحة وسنبحث في المبحث القادم اساليب داعش والجماعات الإرهابية في إدارة التوحش بشكل تفصيلي.

## الفصل الرابع:

### داعش يتقن فن الإدارة

أما أهم القواعد والسياسات التي تيسر باتباعها خطة العمل وتحقق أهداف مرحلة شوكة النكاية والأنهاك التي مر ذكرها بصفة عامة وأهداف مرحلة إدارة التوحش بصفة خاصة فنستطيع رصدتها بالشكل التالي:

تركز داعش على قضايا استراتيجية تعطيها دفعات طويلة الأمد في إدارة التوحش ومنها صنع جهاز إعلامي واعي جدا تستطيع من خلاله ان تسيطر وبشكل كبير، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى اتقان فن الإدارة حيث يعزو المؤلف الحاجة الماسة إلى فن الاداة لحاجة داعش إلى إدارة مناطق كحكومات مصغرة واذا لم تتم إدارتها بشكل صحيح فستواجه التنظيمات الإرهابية مشاكل خطيرة هذا فضلا عن اضرار عشوائية أو اضرار التنظيم الإداري النمطي الذي يعطل الأعمال بجموده وتوقفه عن التطوير والارتقاء. لذلك فعلى المجموعات الجهادية الصغيرة والمتوسطة العدد التي تمخضت عنها الاحداث وأصبحت بفضل الله في كل اقطار العالم الإسلامي ان تبدأ من الان نبذ العشوائية ونبذ النمطية الإدارية كذلك» وأهم ما يورده المؤلف حول اساليب اتقان فن الإدارة هو:

1 - تعلم كيفية انشاء اللجان والتخصصات وتوزيع الأعمال بحيث لا تتجمع الأعمال كلها على كاهل شخص واحد أو كاهل قلة من الافراد مع تدريب جميع الافراد ونقل الخبرات حتى اذا غاب مدير قام اخر.

2 - يجب ان يدرّب كل فرد على كل أو أكبر قدر من الفروع بحيث يمكن نقل الكفاءات عند الحاجة من مكان إلى مكان اخر، هذا طبعاً بدون ان يعرف الافراد أسرار الفروع التي لا يعملون فيها وإنما ان يتم التدريب ونقل الخبرات كالمهارات والتقنيات لا أكثر.

3 - داعش والتنظيمات الإرهابية تراعي عنصر الزمن حيث إن اتقان فن الإدارة يحفظ الكثير من الوقت ويبارك في المجهود المبذول خاصة ان داعش في سباق مع الزمن وتحتاج لتفعيل أي جهد للحصول على أفضل نتائج إرهابية.

4 - يضيف أبو بكر ناجي لاتقان فن الإدارة انه بالإمكان ان يكون داخل كل مجموعة ان تكتشف داعش افراد يتقنون فن الإدارة بالفطرة وهنا يقول المؤلف: (توجد مراجع وأبحاث إدارية تتحدث عن القائد بالفطرة والمدير بالفطرة وكيفية اكتشافه وتفجير مواهبه) إلا ان الحاجة تبقى ملحة لصقل هذه المواهب بالدراسة المكتسبة والممارسة العملية.

5 - سيتم تقديم ذوي الخبرة لغرض الإدارة وعليهم القيام باعداد الجيل الثاني وابرز من يتم ترشيحه من الجيل الثاني هم طلاب العلم الاذكياء الاتقياء اصحاب استقبال الاهوال والخطوب

برباطة جأش وهدوء وتفكير عميق، وهذه الصفات الأخيرة تخصص أكثر بمن سيتولى بجانب عمله الإداري عملاً قيادياً في الحركة (وهنا تفرق التنظيمات الإرهابية بين القيادة والإدارة)

6- تهتم التنظيمات الإرهابية كداعش والقاعدة بمراجع ومصادر الإدارة خاصة آخر ما صدر من أبحاث ونظريات إدارية فيما يتناسب مع طبيعة المجتمعات المعاصرة وهناك أكثر من موقع على شبكة المعلومات يمكن الحصول منه على كتب إدارية ويضيف المؤلف أنه يجب بيان أن الأساليب الحديثة المأخوذة من الغرب طبعاً لها أصول في السنة وسيرة قادة السلف، ولكن وجود المصادر لوحدها لا يكفي حسب المؤلف بل يجب أن يرافق ما نتعلمه تطبيق عملي ليرى الدارس مردود الأساليب الإدارية على العمل ومن ثم يتم تعميم الإصلاح منها على القطاعات والأكثر مناسبة لطبيعة العمل، وهذا تفكير صائب جداً يحقق نجاحات متوالية لداعش والقاعدة والتنظيمات الإرهابية.

يفصل المؤلف ما أوردناه في النقطة الخامسة في أعلاه من أن التنظيمات الإرهابية تراعي التفرقة بين الإداري والقيادي حيث يذكر قاعدة مفيدة في العمل الإسلامي الإرهابي هي (ليس كل قائد مدير وليس كل مدير قائد) ويريد تحويلها إلى (كل قائد مدير وليس كل مدير قائد) ويعرف كل من المدير والقائد بالشكل التالي:

حيث إن المدير أو الإداري هو أي فرد داخل الحركة أو المجموعة يتقن فن الإدارة يمكن تعيينه في إدارة قطاع مالي أو غذائي ونحو ذلك دون أن يعرف أسراراً تضر العمل بقدر الإمكان أما القائد: فيجب أن يكون محل ثقة تامة داخل الحركة مؤتمناً على حركتها

وأسرارها فالقادة لا شك تعرف كثيرا من أسرار العمل بقدر ما، بعض القادة يصدر منهم القرارات الإدارية الأساسية والفرعية، وبعض القادة يصدر منهم قرارات تتضمن جوانب شرعية، لذلك في خطتنا نفتح باب الإدارة على مصراعيه لمن يتقنه، أما باب القيادة فهو للثقات فقط، مع وجود جهاز امني يقف على البابين يتابع باحتراف أعمال القادة والمديرين لمنع الاختراق.

أما أهم القرارات الإدارية والسياسية العليا فيتلخص بالتالي :

بوجه عام فإن القرارات العليا تصدر من القادة الكبار أو الميدانيين للعمل والذين يتميزون بالخبرة والحنكة السياسية إلا انه ينبغي التنبيه على ان بعض القرارات التي تخص استهداف وقتل الناس يجب ان تمر بالراسخين بالعلم من ذوي الخبرات بالسرعة وهنا ياتي ليفصل من يتم استهدافهم ووفق أي منطق فيقول «بالطبع هناك فئات أصبح مستقرا بين الحركات السلفية المجاهدة عن طريق علمائها الراسخين جواز ووجوب استهدافها ويقصد بذلك وان لم يشر (الشيعية، المسيح، اليهود، الايزيديين كما فعلوا بهم في الموصل شمال العراق،... الخ). عن طريق علمائها الراسخين جواز ووجوب استهدافها والقرار ينبغي ان يمر على القيادة العليا والقيادة السياسية لاتخاذ ما فيه المصلحة باستهدافها الان، أو تأجيلها وينبغي ان يتم ذلك بالمشاورة مع الكوادر العلمية المتوسطة على الاقل. وقرارات اخرى مستقبلية باستهداف فئات جديدة قد تكون سنوية معارضة مثلا فهذا يجب ان يمر أي قرار استهدافها بالكوادر العلمية والراسخة في العلم.

ومن الامثلة التي يذكرها المؤلف في جواز أو عدم جواز

استهدافه هو قاعدة تجوز قتل الناس مفادها ( مجهول الحال بدار الكفر يجوز قتله تقصدا للمصلحة) ومعنى مجهول الحال (هو من لم يظهر منه ما يدل على إسلام أو كفر، فهو ليس عليه علامات الإسلام الظاهرة وكذلك ليس عليه علامة الكفر الظاهرة ولا يعرف عنه ناقض من نواقض الإسلام) والقاعدة تبيح قتله في بلاد أكثر أهلها «كفار» أي غير مؤمنين بالإسلام والبلاد كافرة بالاصل أما بلاد الكفر التي أكثر أهلها مسلمون فلا تطبق عليها هذه القاعدة وبالتالي القواعد في قتل الناس يجب ان تكون مرت بشخص راسخ في العلم واقره قبل ان تطبقه القيادات الميدانية واصل الفئة المستهدفة أو نوع العمل القائم يجب ان يمر قبل اعتماده وتكراره على الراسخين في العلم في المرة الاولى على الاقل.

ويتحدث عن قاعدة اخرى وهي المسلم مستور الحال وهو الذي ظهرت منه علامة من علامات الإسلام ولم ينقض منه شيئا وهو بذلك يشير إلى ما فعلته السلفية الجهادية مع شعب الجزائر عندما اعتبرته كله كافرا لأنه ناصر الطاغوت وقد طبق «المجاهدون» هناك قاعدة مفادها ( كل من ليس معنا فهو ضدنا) مما سبب قتل المئات بل الالاف من الشعب الجزائري لأنه رضي بنتائج الانتخابات والمؤلف يعتبر هذه القاعدة خاطئة بضرورة قتل الشعب باكماله ولكن يجب علينا ان نؤجل فئات من المناصرين للعدو كعلماء السوء مثلا تبعا للأوضاع ويعتبر قاعدتهم صحيحة لو كانت ( ان من ليس معهم ويناصر عدوهم فهو ضدهم ) وبالتالي يجوز قتله كمسلم مستور الحال..

ويتحدث المؤلف عن الاشكاليات التي حدثت بسبب فتاوى

صدرت من بعض علماء أهل السنة بعدم استهداف بعض الفئات وهنا المضحك المبكي ومنها فتاوى صدرت بعدم استهداف المسيح فهو يهاجمها ويعتبر من اصدرها انصاف علماء ولولا فتاواهم لات حركات استهدافهم اكلها.

وبالتالي هو يحذر من استهداف فئات تبعاً لفتاوى انصاف العلماء فيجب ايضا الكف والتورع عمن يجب استئصالهم رحمة بالمؤمنين ورفعة وانتصارا للدين تبعا لفتاوى انصاف العلماء أما تاجيل استهداف فئات منهم تبعا لنظرة القيادة العليا أو القيادات الميدانية في المناطق فذلك يدخل في نطاق صلاحياتهم تبعا لاجتهادهم فيما فيه مصلحة العمل الجهادي لكن الحذر كل الحذر من ان ياتي متحذلق فيؤصل ان ذلك التاجيل بسبب ان هذه الفئات لا يجوز استهدافها ومثالنا على ما يقصده المؤلف ( اذا قررت الجماعات الجهادية تاجيل استهداف جماعة شيعية مثلا في منطقة معينة فلا يجوز ان يستمر التاجيل لما لا نهاية وإنما يرجعون لاستهدافهم حالما يغيب المبرر الذي ادى إلى تاجيل الاستهداف) فالتاجيل لا يعني لا يجوز الاستهداف وإنما يعني التاجيل لغرض تحقيق مكاسب للجماعات الجهادية ويجب ان يرجع القتل والاستهداف للجماعات حالما ينتهي المبرر لتاجيل الاستهداف.



## الفصل الخامس:

### كيفية اعتماد القواعد العسكرية المجربة من قبل الجماعات الجهادية السلفية

وفي هذا المجال يذكر المؤلف ان سياستهم تبيح التحركات حسب ما اوصت به السنة، ويجيز اخذ خطط العدو ان كانت ذات فائدة.

وهناك قواعد عسكرية يشحذ من خلالها (المجاهدون) الهمم لتسهيل الأعمال العسكرية :

1- قاعدة الجيوش النظامية اذا تمركزت فقدت السيطرة، وعلى العكس اذا انتشرت فقدت الفعالية

ويشرح المؤلف هذه القاعدة معتبرا انهم عندما يستهدفون موقعا أو هدفا فمن المستحيل ان يضع العدو قوات ضخمة في هذا الموضع والا عند اول اطلاق نار سيفقد السيطرة وتضرب قواته بعضها البعض، لذلك سيضع عدو داعش قوات تتناسب مع طبيعة وحجم الموقع وهنا علينا ان نعرف ماهي طبيعة وانواع المواقع التي حجم قواته فيها، وهنا يمكنهم اعداد قوة لمهاجمتها لأن العدو يستحيل عليه زيادة قواته فيها، كذلك يستفاد من هذه النقطة حسب المؤلف اهمية

تعلم فن اختيار موقع الاشتباك مع العدو في أي ظرف أو لحظة يفرض عليهم الاشتباك. واذا انتشرت قوات العدو فتفقد فعاليتها فيقصد بها فهو المهم حيث كلما انتشرت قوات العدو على أكبر رقعة من الارض تشتت قوات العدو وكل من تجاهل هذه القضية فمسيره الفشل وهنا يعيب المؤلف على الجماعة الإسلامية في مصر لم تقم بنشر قوات العدو على مواقع كثيرة من الارض المصرية بل بقيت موجودة في سيناء فقط مما جعل النظام المصري يحشد قواته في اماكن محدودة والتحكم في الأوضاع.

2- قواعد معدل العمليات: وهي أما تصاعدية أو بمعدل ثابت أو في صورة امواج واحيانا تكون المراحل فيها كل هذه المعدلات.

وفي تبيان التفاصيل فالعمليات تكون تصاعدية لايصال رسالة عملية حية للناس وللشعوب وصغار جند العدو ان قوة «المجاهدين» في تصاعد وفي تقدم مستمر وان العدو مصيره الهزيمة مما يجري شعوبهم ويحيي الامل في نفوسهم وينبغي التخطيط للعمليات بالبدء بعمليات صغيرة ثم كبيرة والشرط الخاص بالانتشار الذي ذكر في القاعدة السابقة لا يعارض تصاعدية العمليات فيمكننا ان نبدأ بعمليات صغيرة على أكبر رقعة من الارض في اماكن متباعدة ثم بعد فترة نقوم بعمليات أكبر من حيث النوع ونقوم بعد ذلك بتصغير المسافات بين الاماكن المتباعدة، والتصاعدية قد تكون لمرحلة معينة ثم تتغير لمعدل ثابت أو صورة امواج تبعا للتطورات، أما ان تكون العمليات في صورة امواج فذلك يناسب المجموعات التي قواعدها العسكرية ومواقعها الدفاعية حصينة إلا انها بعيدة عن موقع العمليات، وكذلك المجموعات التي تريد ان توصل رسالة للعدو ان

امواج الرعب ودفع ثمن افعاله لن تنتهي وليس معنى توقف العمليات فترة هي استقراره ليفعل ما يريد بالشعوب المسلمة وإنما كل ما في الامر انهم يعدون لموجة اخرى من العمليات التي «تملاً قلوب الأعداء رعباً» ويوصف الرعب بأن ليس له نهاية.

3- ومن القواعد العسكرية الهامة لدى داعش «اضرب بقوتك الضاربة واقصى قوة لديك في أكثر نقاط العدو ضعفا» ويضرب امثلة لتقريب فهم هذه القاعدة منها اذا كان هناك هدف سهل الوصول اليه، مثل مبنى للعدو يعقد فيه اجتماعات مثلاً ونحو ذلك وهدمه يتم بشرك مفخخ صغير الحجم إلا ان لدى داعش والقاعدة وطلبان وجميع الحركات الجهادية سيئة الصيت مخزون جيد من المتفجرات فيمكن استخدام كمية من المتفجرات لا لتهدم المبنى فقط أو حتى تسويه بالارض ولكن لتجعل الارض تبتلعه ابتلاعا وفي ذلك تضاعف كمية الرعب لدى العدو وتحقق اهداف إعلامية جيدة من ابرزها عدم استطاعة العدو اخفاء خسائره ومثل ذلك تكرر كثيرا في العراق على سبيل المثال، ففي بعض الحوادث الإرهابية التي ضربت العراق نلاحظ ان كمية المتفجرات المستخدمة لضرب موقع من المواقع كبيرة جدا في حين تكفي كمية اقل منها بكثير لتدمير الموقع، ولكن الكميات الكبيرة من المتفجرات تحدث تفجيرا عظيما يتلغ المكان بأكمله ويسبب رعبا شديدا وعلى سبيل المثال لا الحصر، استخدمت القاعدة شاحنات مفخخة في ضرب مناطق سكنية شيعية في بغداد ساهمت هذه الشاحنات بابتلاع بيوت باكملها واخفائها من الخريطة ومنها تفجير الصدرية في بغداد وتفجيرات مماثلة في حي العامل.

4- القاعدة هذه تتلخص في الاستنزاف العسكري والاقتصادي واقرب وسيلة لهزيمة العدو الاقوى هي استنزافه عسكريا واقتصاديا والاستنزاف الاقتصادي عن طريق عمليات عسكرية في الاساس بجانب اساليب اخرى حتى ان المؤلف يستشهد بمقولة لرامسفيلد مبررا بعض النكسات التي مني بها الامريكان في مقارعتهم لإرهاب القاعدة في العراق وافغانستان «ما المطلوب من ان نفعل أكثر من ذلك؟ لا تنسوا اننا ننفق المليارات في مواجهة عدو ينفق الملايين» والملاحظ اليوم لعمليات داعش في العراق هو استنزاف منظم في الاموال والارواح للعراقيين حتى ان العراق يمر بازمة مالية كبرى بسبب حربه مع داعش الإرهاب.

5- ويشير المؤلف إلى مجاميع من المراجع التي تعلم الإرهابيين القواعد والنظريات العسكرية وفنون الحرب وهي:

أ- موسوعات الجهاد المتنوعة التي اعدّها المجاهدون في افغانستان.

ب- مجلة البتار الصادرة عن معسكرات الجهاد بجزيرة العرب.

ت- كتابات ابي عبيد القرشي في مجلة الانصار وكتابات قديمة بموقع الاسوة الحسنة

ث- الكتب العامة في فن الحرب خاصة حروب العصابات

وموقع الاسوة الحسنة هو

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&id=196120>

حيث إن الذي يستطلععه يراه موقعا حاثا على الإرهاب وبشكل كبير جدا حيث إن اقسامه مقالات كثيرة جدا تغمس الشباب بالإرهاب من مدخل الاخلاق الحسنة وانا كتبت موقع الاسوة الحسنة لكي يستدل القارئ على اساليب داعش والقاعدة في استدراج الشباب من مداخل الاخلاق وتحويلهم إلى وحوش كاسرة.



## الفصل السادس:

### الشدة والإرهاب هو الجهاد بعينه

نعم هذا ما يقوله المؤلف في الفصل الرابع المعنون «اعتماد الشدة» والجهاد ما هو حسب تعريفه إلا شدة وغلظة وإرهاب وتشريد واثخان ومرحلته في البداية الاثخان في العدو والتشريد وهو بالتالي مستوحى من آية قرآنية مفادها: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاكَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَّيَبْلُوًا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾<sup>(1)</sup>.

فداعش تطبق نصا قرانيا صريحا تماما. حسب رأيهم في ضرورة اعتماد الشدة. مع اعدائهم

فمرحلة البداية هي مرحلة الاثخان في العدو والتشريد به، ولا يمكن ان يكون جهادا فيه رخاوة، ويضيف المؤلف «وسواء استعملنا الشدة أو اللين فلن يرحمنا اعداؤنا اذا تمكنوا منا، فأجدر بنا أن نجعلهم يفكرون ألف مرة قبل المحاربة» ويقارن المؤلف أبي

(1) سورة محمد، الآية: 4.

بكر ناجي بين القتال في التاريخ الذي كان بعهدة العباسيين وبين القتال لدى ائمة الشيعة ومنهم محمد ذي النفس الزكية حيث يعزي فشل حركته إلى اللين والرحمة التي عنده ونجاح العباسيين إلى البأس والشدة والإرهاب الذي مارسوه مع اعدائهم حيث نراه يقول: «إن كتب التاريخ تحدثنا عن الفروق بين بعض الحركات الجهادية الاصلاحية والصالحين من الطالبين كالنفس الزكية وغيره وبين حركة العباسيين ان من ضمن الفروق واسباب نجاح العباسيين وفشل الآخرين هو الشدة من العباسيين والرخاوة واتقاء الدماء من الآخرين، حتى ان النفس الزكية كان يطلب من قادة جيشه وقد كان يمكن ان ينتصر ان يتقوا الدماء ما امكن وكان قادة جيشه يتعجبون كيف يطلب الملك ويكون ذلك اسلوبه... ويأتي المؤلف ليبرر أعمالهم الدنيئة في قتل الآخرين، بان اللين الذي امتاز به ذي النفس الزكية» نعم كان النفس الزكية وغيره من المصلحين على قدر من الصواب في ذلك لكونهم يقاتلون مسلمين واحكام قتال البغاة تختلف، إلا اننا والحمد لله نواجه أهل الصليب وأعوانهم من المرتدين وجندهم فلا مانع لدينا من إراقة دمائهم بل نرى ذلك من أوجب الواجبات ما لم يتوبوا وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويكون الدين كله لله «ويقصد بالمرتدين الشيعة ومن يشابههم».

### التاريخ وما ادراك ما التاريخ؟؟

كل ما تفعله داعش اليوم ترجعه لنصوص وحوادث تاريخية، ولو رجعنا إليها لوجدنا ان الكثير منها صحيح وصائب وهاهي داعش تستخدمه اليوم كما حصل في الامس وهنا يتساءل السيد القمني: أين نضع العهود التي نكتبها الصحابة والرؤوس التي قطعوها وطافوا بها



البلاد، والقبور التي نبشوها الحكام والأحلاف التي عقدها المسلمون فيما بينهم وأغاروا عليها، أيضا لا نعرف أين نضع سلوك الخليفة الراشد عثمان في تحريق المصاحف ولا نهبه مال بيت المسلمين وتوزيعه على أحبائه وأهله وقمعه كل من اعترض على قراءاته بكل عنف كما فعل مع ابن مسعود الذي أوصى الرسول بحبه، وكيف سبه علنا سبا قبيحا وضربه حتى كسر أحد أضلاعه ثم جلده بالسياط عندما قام بدفن أبي ذر وأيضا لا نعرف أين نصنف سلوك عائشة بنت أبي بكر التي اشتغلت بالسياسة والفتوى كأرملة للنبي وقامت تحرض الناس ضد الخليفة عثمان وقامت تحرض الناس ضده عندما انقص من عطائها واتهمته بالكفر الصريح مستثمرة وضعها كأم للمؤمنين تناديهم: اقتلوا نعثلا فقد كفر ولا موقفها من الأمام علي عندما اتهمته بدم عثمان وخوضها ضده حربا مزقت صفوف المسلمين ومات حول جملها الوف منهم، وما سلم شأن معاوية إلا عندما سدد عنها ديونها ودفع لها « فينبغي أن نقف موقفا واضحا من التاريخ ونفضح زيفه.

والردة التي يستخدمها داعش كمفهوم تاريخي على مناوئتهم من بقية فرق المسلمين فهم في نظرهم كلهم مرتدون وجب قتالهم مستقين من التاريخ (حروب الردة) كي يقاتلوا بها بقية الناس المختلفين عنهم، وهنا وجب أن أعرج قليلا على هذه الحروب فهل يحق لداعش اليوم استخدام عنفها ضد الناس وأن تهجرهم وتقتلهم فلا غرابة فهي مستقاة من «حروب الردة» التي قام بها الخليفة الراشد أبي بكر حيث أطلق على كل من خالفه لقب المرتدين وأبا بكر كان يبغى من حروبه كما يقول القمني: «اخضاع الجزيرة لسلطانة والاعتراف ببيعته ولو بالقوة» حيث إن «القوة التي استخدمت خارج

المدينة انفلت عقالها وارتكبت فيها مجازر بشعة كان فيها التنكيس في الابار والالقاء من شواحق الجبال والحرق بالنار وهو ما وضح في رسائله ومن أبى امرت أن يقاتله على ذلك ثم لا يبقى على أحد منهم قدر عليه، وأن يحرقهم بالنار ويقتلهم كل قتلة وأن يسبى النساء والذراري»<sup>(1)</sup> وهنا يتضح لنا إن ما تفعله داعش اليوم مع مخالفينها متأتي من هذه الحوادث التاريخية (القتل، الحرق بالنار كما فعلت مع الطيار الأردني، سبي النساء والذراري كما فعلت مع الايزيديين والشيعه).

وهنا سأذكر حادثة تاريخية نموذج لما تفعله داعش مع مخالفينها «ساق ضرار بن الازور بأمر من خالد بن الوليد مالك بن نويرة ووقف مالك أمام خالد وقال له خالد بانك مرتد وان هنالك من ابلغه بذلك، لكن مالك ينكر مدللا بصلاته وقومه وباستسلامهم والقائهم السلاح عندما عرفوا ان القادمين هم مسلمين ويقول مالك لخالد: انا على الإسلام ما غيرت وما بدلت، ووقف دونه ابي قتادة وعبد الله بن عمر يشهدون له وعنه ينافحون»<sup>(2)</sup> فامر خالد ضرار بضرب عنق مالك والسبب كما اشار لذلك ابن خلكان في وفيات الاعيان ج5 ص46 زوجة مالك الموصوفة بالجمال وانه قبل الحملة كان عند خالد خبرها ووصفها ولما رآها خالد اعجبته وقال، والله ما نلت في مثابتك حتى اقتلك، وطلب مالك من خالد أن يرسلهم إلى أبي بكر ليحكم بينهم، رفض وامر بقتله وهنا يلتفت مالك لزوجته وقال لخالد: هذه التي قتلتي، ويؤكد اليعقوبي ان خالد لم يستمهل ام تميم بنت المنهال

(1) السيد القمني، مصدر سابق، ص214.

(2) اليعقوبي، دار صادر، بيروت، المجلد الثاني، ص110.

زوجة مالك حتى يستبرئ رحمها وتكمل عدتها بل انه امتطأها ودم زوجها لم يجف بعد<sup>(1)</sup> وامر خالد برؤوس قتلاهم لتنصب وتوقد عليها النار وتحمل قدور الطعام فوقها<sup>(2)</sup>.

وعندما قال له عمر ان خالدا قد زنى فارجمه قال: ما كنت اقتله فانه تاول فأخطأ<sup>(3)</sup>.

وانا هنا لا اريد ان اطيل النقاش التاريخي فليس الكتاب متخصص في هذا المجال بل اني ابين ان داعش تعتمد التاريخ في أعمالها فحري بنا ان نفصح هذا التاريخ وان نبين ان مساوئه أكبر من ان يقتفيها المسلمون اليوم فداعش تاخذ من التاريخ ما يقوم وقيم تجربتها وادائها المخالف للإنسانية.

ويضيف ان الصحابة هكذا تعاملوا مع مخالفاتهم بالشدة حتى ان الصديق وعلي بن ابي طالب مارسا التحريق بالنار مما فيه من اثر الشدة المغلظة وعند الحاجة.

وهنا اشير إلى ان الإمام علي بن ابي طالب لم يمارس الحرق فعلا بل قتل اناسا بالدخان وحسب الرواية التالية.وهنا نأتي ونقول اليس جديرا بعلماء الشيعة الامامية ان يتصدوا إلى مثل هكذا روايات وردت في كتبهم كي ينفوا ما فيها من شبهة عن الإمام علي بن ابي طالب.

(1) البيعقوي، ج2، ص110

(2) ابن كثير، البداية والنهاية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، المجلد الثالث، الجزء السادس، ص322،

(3) أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج1.

فقد روى الكليني بسندين صحيحين، الأول: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام. والسند الثاني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام (ع) قال: «أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا ربنا! فاستتابهم، فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها نارا وحفر حفيرة إلى جانبها أخرى وأفضى بينهما، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا فبرك أيها القارئ مثل هذه الرواية التي تدل على أن الإمام علي قام بأساليب شنيعة في مخالفته وهو ما يتنافى مع أخلاقه الواردة عنه، وهنا اكرر أن على الباحثين أن ينفوا هذه الروايات عن الإمام علي وأن كانت قد وردت في كتاب الكافي فالكافي ليس منزهاً عن ورود هكذا روايات وبالنسبة يسدوا الطريق أمام الدواعش الذين يستندون على روايات وردت في كتب السنة والشيعة تشير إلى أن الإمام علي قام بهكذا أعمال<sup>(1)</sup>.

كما توجد روايات ضعيفة يرويها علماء الشيعة الأمامية تشير إلى استخدام الإمام علي لالة الحرق في مخالفته...

وأبا بكر أحرقت رجلا يقال له أياس بن عبد الله بن عبد ياليل ويلقب بالفجاء لما خدعه في اخذ اموال «لجهد المرتدين» ثم لحق بهم، وصار بها قاطع طريق.

وهنا يقول أبي بكر ناجي بعد ذكره لأبي بكر في احراق الفجاء معلقا « اننا الان في أوضاع شبيهة بالأوضاع بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم »

(1) الكافي، ج 7، ص 257.

وحدوث الردة أو مثل ما كان عليه المؤمنون في بداية الجهاد، فنحتاج للاثخان ونحتاج لأعمال مثل ما تم القيام بها تجاه بني قريظة وغيرهم».

كما يشير المؤلف إلى ضرورة العمل على ضرورة ان يدفع العدو الثمن ولو بعد حين عندما يتعرض للـ «مجاهدين» وهنا نلاحظ كيف يركز داعش على الحالة الإعلامية، حيث يعتبر ضرورة تذكير الخصم بان العمل الذي نفذته داعش هو دفع الثمن مقابل العمل الذي قامت به الجهة المقابلة لهم وذلك كي يتسرب اليأس للعدو.

#### مظاهر الشدة لدى النساء الداعشيات مع المخالفين للتنظيم:

وهنا سأستند في بعض المعلومات الواردة في أدناه إلى ما كتبه الكاتب الدكتور رفعت السعيد في صحيفة المدى عن واقع النساء الداعشيات: حيث يقول الدكتور رفعت (هامش: د. رفعت السعيد، التجديد والتأويل في أوراق الإسكندرية.. المرأة الإرهابية كيف تأتي؟، صحيفة المدى العراقية، العدد 3671، 14/6/2016) وبالتحديد يتحدث رفعت السعيد عن «امارة الرقة» التي تتم فيها ممارسات وحشية من قبل كتائب النساء الداعشيات ومن بعض القوانين التي تفرضها داعش على النساء.

- فرض النقاب الأسود السميك، وأي تهاون من قبل المرأة وخصوصاً فيما يتعلق بدرجة سماكة النقاب يؤدي إلى الاعتقال، إذاً تعتبر هذه المخالفة من أكثر المخالفات التي تم اعتقال نساء في الرقة بناء عليها.

- الجلد للفتيات السوريات لظهور حواجبهن من تحت النقاب.

- منع مخالطة الرجال للنساء في الأماكن العامة ودوائر العمل وعدم الخروج مساء من دون محرم إضافة إلى عدم الصعود في سيارات الأجرة في أي وقت من دون محرم أيضاً. ويشرفن كذلك على:
- حظر ارتداء النساء والفتيات لـ «الجينز» والكنزة، واستبدالهما بالعباية والبرقع.
- حظر تدخين السجائر أو النارجيلة.
- إغلاق محلات الحلاقة الرجالية، ومنع الشباب من تسريح شعورهم على الطريقة الحديثة أو وضع أي مادة عليها.
- إغلاق محلات الخياطة النسائية إذا شوهد فيها رجل، ومنع النساء من زيارة طبيب نسائي للعلاج.
- حظر بيع كاستات الغناء وآلات الموسيقى وتشغيل الأغاني الماجنة في السيارات والحافلات والمحلات وجميع الأماكن العامة، وإزالة صور الرجال والنساء من واجهة المحلات.
- على كل صاحب متجر قبل نداء الصلاة بعشرة دقائق إغلاق متجره.
- يجلد 70 جلدة كل من يتداول كلمة «داعش»، إذ عليه أن يقول «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وتفرض «داعش» عقوبات على مخالفتي هذه القوانين ما بين الجلد وبتّر الأعضاء لتصل إلى الإعدام في الحالات التي يتم فيها خرق القوانين المتعلقة بالتدخين. وقد كونت «داعش» كتيبة نسائية اسمها «كتيبة الخنساء» تقودها «أم ريان».

وقد بدأ تنظيم داعش بتسيير دوريات نسائية في شوارع مدينة الرقة تقوم بها «كتيبة الخنساء» وتقودها امرأة تونسية تدعى أم ريان وهي زوجة لأحد أمراء التنظيم في المدينة.

كما أن مهمة هذه الكتيبة الأساسية هي ضبط شوارع مدينة الرقة والتأكد من شخصية وهوية النساء والقبض على المخالفات منهن لتعليمات «داعش» في المدينة.

وقد تأسست «كتيبة الخنساء» النسائية مطلع 2014، وقد بدأت كمجموعة للحسبة تدور في الشوارع والأسواق وتدخل البيوت للاحتساب على النساء ثم تطورت إلى إقامة الحدود والعقاب كالجلد والسجن وكذلك التعذيب ثم أصبحت جزءاً من الكتائب المشاركة في القتال والعمليات العسكرية بالإضافة إلى عملهن الأساسي، كما أن للكتيبة مشاركات فاعلة ضمن منصات الانترنت .

فقد تولت الكتيبة فور تشكيلها مهمة ملاحقة النساء اللواتي يخالفن تعليمات وقوانين «داعش» في المنطقة، قبل أن تتسع مهامها إلى تدريب مجموعات نسائية على حمل السلاح ضمن معسكرات خاصة، محاطة بالكثير من السرية والغموض ويظهر تأثير العنصر الأوروبي في صفوف الكتيبة خاصة البريطانيات والفرنسيات. وتحتل الجنسية التونسية النسبة الأكثر بين النساء. وتقتصر مهام تلك الكتيبة ظاهرياً، على تولي شؤون بعض المكاتب دون. ومرتب عضوة كتيبة الخنساء 25 ألف ليرة سورية (200 دولار أميركي) ويبلغ عددهن في الرقة وحدها 200 امرأة. والمسؤولة عن هذه الكتيبة تدعى «أم ريان» وهي تونسية قدمت من العراق إلى الرقة برفقة زوجها، وتتولى «أم ريان» مهمة الإشراف على جلد النساء المخالفات في المدينة، وأشهر

البريطانيات المنخرطات في الكتيبة ممن لهن دور في الإنترنت: «أم ليث» (أقصى محمود) وأخريات يعرفن بالكنى: «أم حارثة» و«أم وقاص» و«أم عبيدة» وهن أشهر الناشطات في شبكات التواصل. وقد قامت عضوات من الكتيبة بالانتقال إلى كوباني من أجل استهداف أهداف كردية، وقد فجرت إحدى المقاتلات نفسها في مبنى «البلدية» في كوباني، كذلك انتقلت زعامات من الكتيبة في شهر سبتمبر/أيلول 2015 وعلى رأسهم أم ريان إلى ليبيا لتشكيل فرع لها من النساء وتدريبهن في سرت.

بالنتيجة فإننا في هذا الفصل نكون قد برهنا أن الشدة التي تتبعها داعش والتنظيمات الإرهابية ليست في صنف الرجال فقط وإنما داعش تنتج نساء مقاتلات لا تقل وحشيتن عن الرجال الدواعش.



## الفصل السابع:

### غارات الدول المتحالفة ضد الإرهابيين

أولاً:

وهذا ما يتعرض له المؤلف «أبي بكر ناجي» بقوة نتيجة اثر هذه الغارات عليهم ويقر بان هذه المرحلة من الغارات يتعرض لها الدواعش في ظل مرحلة «إدارة التوحش» كما يحصل لدينا اليوم في الموصل وييجي والشرقاط وكركوك والانبار حيث يتعرض الدواعش إلى غارات جوية مكثفة نتيجة احتلالهم لهذه المناطق. الغارات التي تقودها الولايات المتحدة وبعض دول المنطقة التي شجعتهم فيما سبق على ارهابهم وهاهي تقاتلهم مجددا بحجة ارهابهم فالارهاب متبادل ما بين حكام رجعيين في المنطقة ساهموا في ادخال الارهابيين لاراضيهم لقتال الامريكان والنتيجة ان هؤلاء الارهابيين قتلوا من شعب العراق اكثر مما قتلوا من الامريكان وما بين الامريكان الذين دعموا الجهاديين وقلبوا الطاولة على الحكام الرجعيين ، والنتيجة حرب مستعرة والمتضرر الوحيد هي الشعوب. حيث إن سياسة دفع الثمن تمارسها داعش تجاه القوى التي تضربها من الجو وهذه أهم سياسة كي يفكر العدو الف مرة قبل مهاجمة المناطق المدارة بنظام

إدارة التوحش لعلمه بانه سيدفع ثمن ذلك ولو بعد حين، فيجنح العدو إلى المواءمة التي تمكن مناطق التوحش التقاط الانفاس والترقي المواءمة التي تعني التوقف المؤقت عن القتال بدون أي نوع من الاتفاقيات والالتزامات وهنا دفع الثمن ليس بالضرورة ان يكون في نفس المنطقة التي تتعرض للقصف حيث إن أفضل من يقوم بعمليات دفع الثمن هم المجموعات الاخرى في المناطق الاخرى والتي لم يقع عليها العدوان، وفي ذلك فوائد عدة من اهمها اشعار «العدو» انه محاصر ومصالحه مكشوفة، فلو قام العدو بعمل عدائي على منطقة في جزيرة العرب أو في العراق فتم الرد عليه في المغرب أو نيجيريا أو اندونيسيا سيؤدي ذلك إلى ارباكه. ولا يقتصر دفع الثمن في الصورة السابقة على العدو الصليبي، فعلى سبيل المثال اذا قام النظام المصري بعمل قام فيه بقتل واسر مجموعة من «المجاهدين» يمكن ان يقوم شباب الجهاد في الجزيرة أو المغرب بتوجيه ضربة للسفارة المصرية مع بيان تبريري لها أو القيام بخطف دبلوماسيين مصريين كرهائن لها أو القيام بخطف دبلوماسيين مصريين كرهائن حتى يتم الافراج عن المجاميع الإرهابية المقبوض عليها. واذا لم يتم تنفيذ المطالب يتم تصفية الرهائن بصورة مروعة تقذف الرعب في قلوب العدو واعوانه، وهذا ما ينفذه داعش اليوم حرفيا حين يقدم على اعدام الرهائن من صحفيين أو عمال اغاثة أو سواق أو غيرهم نتيجة عدم تنفيذ مطالبه غير المشروعة السيئة.

### ثانيا : تحقيق الشوكة... الدم الدم... الهدم الهدم

تتحقق الشوكة لدى الدواعش الارذال عندما يحصل كل فرد في المجموعة أو في منطقة التوحش مهما قل شأنه على الولاء من باقي

الافراد ومن ثم يعطي هو الولاء للباقيين بحيث يكون هو فداء لهم وهم فداء له، من ذلك تتكون من هذه المجموعة شوكة في مواجهة الاعداء.

وعندما يعلم عدو داعش والقاعدة انه اذا كسر جزء من مجموعة سيستسلم الباقيون نستطيع ان نقول ان هذه المجموعة لم تحقق الشوكة، وإنما اذا علم العدو انه اذا قضى على جزء من المجموعة فسيبقى الثأر لدمائهم قائما من الباقيين وستبقى اهداف المجموعة قائمة حتى يفنوا عن اخرهم تكون تلك المجموعة قد حققت الشوكة التي يخشاها العدو خاصة اذا كان تشكيل المجموعة يستعصي على الافناء في ضربة واحدة.

والشوكة الكبرى لديهم عقد مكتوب بالدماء أهم بنوده (الدم الدم والهدم الهدم) ويقصد بالشعار سياسة دفع الثمن التي تمارسها داعش والقاعدة تجاه من يوجه اليهم الضربات.

ويعتمد المؤلف على أفكار الضال (ابن تيمية) حيث يبين ان أي مجموعة تواليهم على اساس الشعار الذي يرفعوه هي مجموعة موالية حتى لو اختلفت معهم في امور علمية أو عملية ما دامت مخالفتهم عن تأول لا تعمد ويضرب مثالا ان «شيخ الإسلام ابن تيمية يحمل في كتبه على الأشاعرة ويبيّن فساد منهجهم وهذا في مقام الحديث عن اقوالهم وبدعهم وفي مقام ما يسموه داعش «الولاء والايواء والنصرة انهم يبين قد وقفوا لنصرة الجهاد» ويبين أبي بكر ناجي ان عليهم مراعاة من يرغب في الجهاد والولاء من هذه الطوائف أو من العامة فيجب تقبل منهم وموالتهم ونصرتهم مع عدم اقرارهم على أي خطأ ومحاولة التصحيح بقدر الظروف والحاجة والإمكان مع عدم التسبب في فتن ومفاسد قد تقضي على الجهاد.

ويركز على مفهوم النصره وكلمة النصره فيقول: مما لا شك فيه حدوث الموالاة والنصره بين المجموعات خاصة التي تتبع القيادة العليا وفي رأيي ان تأسيس حركة «جبهة النصره» جاء من هذا الاسم واهميته في صفوف «المجاهدين» ويحذر من الفرقة التي تقع بين الحركات الإرهابية المسلحة ويجب على جميع الحركات ان تواجه العدو من اجل تحقيق المكاسب العامة واذا وجدت حركات لم تعط ولائها المطلق للقيادة العليا عندئذ يجب ان تبث التوعية بين فئات الامة باهمية توحيد الاهداف والاساليب وتبادل الولاء لأنه السبيل لأن يهاجمهم العدو. فيجب ان تتوحد الاهداف كي تقوى الشوكة.

تحقيق الشوكة وتقويتها يتم في المناطق التي يديرها هؤلاء وفي المجموعات الموالية فقط. والولاء الذي تقصده المجموعات الإرهابية ليس الولاء الاعتيادي بين المسلمين بل الولاء المقصود بالاية التالية «ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير، والذين كفروا بعضهم اولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير»

## الفصل الثامن:

### المزج بين السياسة والعسكرة...

حيث يطالب المؤلف وحسب منهجية الحركات الجهادية الإرهابية ان يكون اغلب قادتها قادة عسكريين أو عندهم قدرة على القتال في الصف على الاقل ويجب ان يتقنوا علم السياسة كاتقان العلم العسكري سواء بسواء. ويجب إلا تكون هنالك اخطاء سياسية للحركات الإرهابية كما ان كل اشارة في السياسة يقصد منها ان يكون القرار السياسي صادر من القائد العسكري، بل الإدارة السياسية كلها أو اغلبها ينبغي ان تكون من المقاتلين من مساعدي القادة العسكريين وجنودهم ويؤكد على خطورة ترك القرار السياسي بأيدي من لا يخوض المعارك العسكرية تحت أي حجة. وهم يعتبرون ان السياسة لدى اعدائهم مبنية على المصالح فلا بد ان تكون خريطة المصالح واضحة في ذهن قادة العمل، وهي خريطة مهمة بنفس درجة اهمية الخرائط العسكرية.

ويشترط في المتعرض للعمل السياسي ان يطلع على التاريخ وقرارات في علم النفس ودراسة علم الاجتماع والتركيز على ما يتعلق بدور القبائل والعشائر في العلم الإسلامي ويشير المؤلف إلى اراء في السياسة مأخوذة من «ابن القيم» وينبه المؤلف على مفاهيم سياسية يجب الاخذ بها:

- لا يكفي ان تكون القيادة السياسية المسلمة على مستوى عال يمكنها من العمل السياسي رفيع المستوى، بل لا بد ان تكون القواعد الإسلامية على مستوى رفيع وقدر عال من الادراك، وايضا المشاركة في اتخاذ القرار السياسي خاصة اذا كان على درجة من الخطورة المصيرية أو التبعات الثقيلة. ولترسوخة الامثلة التي تضربها القاعدة فيضيف «وغالبا ما تكون الثقة في القيادة هي الفيصل في قبول قراراتها المصيرية ولنا بما حدث في صلح الحديبية مثال، وبطبيعة الحال الثقة في عصرنا ينبغي ان تكون ثقة في عصرنا ينبغي ان تكون ثقة مبنية على معطيات ثابتة لقيادة ثم اختيار صدقها عمليا وفي شتى الميادين، وهذا غير ثقة الامعات في قيادات لم تختبر ميدانيا، ولكن تجيد التظاهر واخضاع الغير بشتى المؤثرات بما فيها الكذب والدجل» والملاحظ للمثال الذي ضربوه في صلح الحديبية الذي مر عليه 1400 سنة قياساتهم التاريخية السيئة الذي اصيب به هؤلاء بحيث إنهم يقيسوا ما جرى قبل 1400 سنة بما يجري اليوم في الساحة، فالصلح الذي قام به الرسول له ظروفه الخاصة ومن غير الممكن اليوم ان نطبق التاريخ كما حصل في ما مضى بل علينا ان نستخدم تاريخية النص وحصره في سياقه التاريخي الذي ورد فيه.
- المجاورون كحركة الاخوان المسلمين وما جد على الساحة من مقلديهم ممن يطلقون على انفسهم التيار السلفي الاصلاحى يتفقون في سياساتهم في نقاط كثيرة ولكن يختلفون في بعض النقاط القليلة والتي ينبغي فهمها جيدا عند التعامل معهم.
- من أهم فوائد الدراسات السياسية هي تحديد ردود الفعل تجاه

أي خطوة نخطط للقيام بها ومن ثم المضي قدما في القيام بها أو تأجيلها للظرف المناسب أو تهيئة الأوضاع لها لتكون مناسبة ومن ذلك تحديد بمن من فئات العدو نبداً، ولذلك ينبغي لكل مجموعة ان تضع قائمة بجميع الاعداء المستهدفين في نطاقها، مرتبة تبعا لخطورة كل منهم واهمية وضعهم اعلى سلم المواجهة ورد الفعل المتوقع عند بدء العمليات تجاه كل فئة منهم وكيف نجعل الفئة المستهدفة تتجاهر بالاجرام الذي كانت تستره مما يجعل استهدافها مبررا أمام الجماهير.

- لا ينبغي اغفال دراسة وفهم السياسة الشرعية في التعامل مع الصف المجاهد ومع المستجيبين من الاعداء عندما يدخلون إلى الصف المسلم بل احيانا قد يدخلون إلى الصف المجاهد مباشرة. ويطلب بالتعلم كيفية التصرف اذا خرج بينهم خوارج أو بغاة أو مرتدون كما يسميهم وكيفية التعامل معهم. والتعامل مع هذه الفئات يأتي وفق منهجية تعتمد «طريقة نبينا عليه الصلاة والسلام وسيرة اصحابه»

- بنية العدو البشرية ضعيفة قتاليا، ويعوض ذلك باستخدام المعدات والهالة الإعلامية الكاذبة والمكر الإعلامي اثناء كل حركة من حركاته لذلك ففهم السياسة الإعلامية للخصوم والتعامل معها هام جدا في كسب المعركة العسكرية والسياسية، ومن أهم ما يساعد على نجاح سياستهم الإعلامية هو ان تصل المواد إلى المستهدفين منها.

- استهداف اماكن مؤثرة جدا كأن تكون اهداف اقتصادية ويجب استهداف قطاع البترول فهو شريان الحياة في الغرب،

والاستهداف الاقتصادي له اصل في السياسة الشرعية النبوية.  
فكل شيء يعملوه يرجعوه الى الكتاب والسنة، وهذا مما يشكل  
خطرا كبيرا في وضع الاسلام ككل في العالم، حيث ان اتهام الاسلام  
بالارهاب متأتي من استخداماتهم المنهجية للقران الكريم والسنة.



## الفصل التاسع:

### ... الإعلام ودوره في سياسة داعش ...

وهنا يطرح كيف يواجه الإرهابيون التشويه الإعلامي الذي يمارسه عليهم اعداءهم عندما يتم استهداف قطاع البترول لاهميته وكونه مصدر رزق للناس كافة.

ولمواجهة التشويه الإعلامي عند استهداف النفط من قبل الإرهابيين يقترح الدواعش التالي:

تقوم احدى المجموعات الإعلامية والتي أحد كوادرها متخصص في الدراسات الاقتصادية السياسية باعداد دراسة تثبت فيها القيمة الحقيقية والسعر الحقيقي للبترول وكيف انه على الرغم من ان الأبحاث المحمومة لم تجد لها أي بديل في الوقت الحاضر إلا انها السلعة الوحيدة الأكثر تخلفا في الاسعار أمام مثيلاتها من السلع الاخرى، حتى قيل ان ثمن نقطة ممثل على المسرح اعلى من الف برميل نفط بحيث تشتمل الدراسة على تحديد لسعر حقيقي أو تقريبي لبرميل البترول طبقا للمعايير الاقتصادية ومع بيان لاهمية البترول السياسية كذلك، وبيان مدى الاجحاف والنهب الذي عانته الامة عشرات السنين جراء بخس سعره وبعد ذلك يسلم البحث إلى عضو في اللجنة يجيد صياغة

البيانات التبريرية فيقوم هذا العضو بوضع بيان ينبغي ان يخلو من تبرير اننا نضرب قطاع البترول من اجل ان يباع للكفار فتلك مسألة اجتهادية وستفتح عليهم ابوابا من الجدل الإعلامي يصرف عملهم عن وجهته والبيان يجب ان يحتوي النقاط التالية:

ملخص في سطور قليلة للدراسة التي اعدّها الكادر الاقتصادي مع التركيز على مدى الاجحاف الذي لحق بالامة من جراء بخس سعر البترول، مع بيان كيف ان الاموال المستحصلة طوال عشرات السنين مع بخسها لم تذهب لبناء الامة بقدر ما ذهب اغلبها لارصدة حفنة من العملاء ووكلاء الغرب من الانظمة العربية بحيث يبقى فتات للامة وشعوبها لذر الرماد في العين، مع بيان السعر الذي ينبغي عليه ان يكون سعر البرميل، والملاحظ لحديث أبي بكر ناجي يجد: ان داعش عندما تتحدث عن الموضوع بهذه الشاكلة فانها تدخل للشعوب كبديل عن انظمتها الدكتاتورية حيث نقطة الضعف، وانها هي التي ستتكفل اعاشتهم بخير وبالتالي تتمكن من اقناعهم فعلا بضرورة تدخلها كما فعلت بسوريا عندما أشاعت ان عائلة الاسد هي المسيطرة على مقدرات الشعب السوري وان داعش ستتكفل بارجاع الخير لاهله، ولكن هذا كلام غير منطقي تماماً حيث إن داعش أصبحت هي البديل الاسوء عن نظام الاسد حيث لا غبار عن ان نظامه سيء ومغلق ولكن هل البديل داعش سيئة الصيت والفعل، أو القاعدة وجبهة النصرة بتطرفهما المشؤوم وماذا فعلت داعش عندما سيطرت على النفط والطاقة هل وزعتها على سكان الرقة مثلاً؟ الجواب كلا، بل باعتهما كي تمول إرهابها وعملياتها العسكرية المشؤومة، في حين كان نظام الاسد على مساوئه هو نظام قادر على

اعانة شعبه ولو بالكفاف. ولا مقارنة بين نظام علماني كنظام الاسد وبين وحشية وسوء داعش والتنظيمات الإرهابية المناصرة.

بالنتيجة ان داعش تدخل للشعوب من خلال نقاط ضعفها، فالبديل عن الجيش الطائفي «جيش المالكي» كما أشاعت داعش ذلك في حين هو جيش العراق الوطني ولا يوجد جيش يخلو من الاشكاليات والمصيبة الكبرى إن أهالي الموصل صدقوها لأن الطائفية والحقن الطائفي اشعل في نفوس الغالبية العظمى منهم حتى غدت داعش أرحم من الجيش العراقي ومن حكم رئيس الوزراء المالكي، فعلى الرغم من تخبط الدولة العراقية في حكمها وفسادها المالي والإداري الذي سمح لداعش وغيرها بالتمدد، إلا ان لا مقارنة بين نظام ديموقراطي ساهم باصعاد المالكي - بغض النظر عن المساوئ التي حدثت في عهده - لسدة الحكم وبين كيان داعش الإرهابي السيء.

لذلك ينبغي على الحكام إلا يتركوا لداعش أو اية منظمة إرهابية فرصة للنفاذ إلى داخل البلد من خلال اخطاء كارثية مرتكبة.

يبدو مما طرحنا ان داعش والقاعدة كاذبة في ارادتها لضرب البترول، بل هي تريد السيطرة على مصادره كي يضمن لها توفير مالي طويل المدى، حيث يتضح من ان تصرفاتهم غير الحميدة في السيطرة على قطاع النفط جعلت من داعش اليوم قوة لا يستهان بها في المنطقة، حيث إن داعش تباع النفط السوري والعراقي واغلب زبائنها من المنطقة وبالتحديد من الاتراك والاكراد، بالنتيجة حاولت داعش وما زالت حتى اللحظة تغير باستمرار على مصفى بيعي للسيطرة على المراكز الحيوية والاستراتيجية النفطية في العراق وسوريا والتي جعلت من داعش منظمة إرهابية لها مقومات دولة.

وبسيطرة داعش على الرقة ودير الزور يكون قد سيطر على أغلب حقول النفط الكبرى في عام 2013 لدى سوريا، كذلك لم يسيطر داعش فقط على النفط بل سيطر على مناجم الفوسفات الغنية قرب تدمر السورية حيث أكدت صحيفة الديلي تلغراف ان صادرات الفوسفات هي مصدر الدخل الوحيد لنظام الاسد حيث وصلت عائداته منه إلى نحو 35 مليون دولار. ويشير بعض الخبراء إلى ان داعش يسيطر اليوم على 17% من المناطق التي تحوي مصافي ومخازن وبار نفط في العراق وفي المنطقة الشرقية في سوريا. الارقام فقط للتوضيح لانها متبدلة بتبدل الاوضاع والحرب ضد داعش ما بين كر وفر ففي كل يوم تخسر الكثير من مناطقها تمهيدا لانهاائها، ولكن داعش وغيرها هي منظمات مستمرة في نهجها التكفيري وقد ترجع في المستقبل باشكال جديدة لذلك الارقام توضيحية ليس اكثر.

استهداف انابيب البترول التي لا يصاب من ضربها البشر أو الناقلات التي يديرها «الكفار» وقتل حراس الناقلات. وهذا ما رأيناه قد فعلته القاعدة وداعش في استهداف انابيب نفط كركوك حتى اللحظة واستهداف ناقلات النفط على الطرق السريعة.

توضيح للشعوب انه في حالة تأزم الظروف واضطرار الدواعش إلى توقف قطاع البترول لن تخسر الشعوب شيئاً فاعلم دخل البترول يذهب إلى «الحكام الخونة» وهذه مغالطة كبيرة على الرغم من صحتها في بعض المواقف، واقناع الشعوب يستمر بانه سيتم بيع البترول فيما بعد من الاحتياطي الموجود وبالتالي ستستفيد الشعوب الغبية المحتملة من قبل داعش والقاعدة

دراستهم الاقتصادية بخصوص البترول يجب ان تصل إلى أكبر

قطاع من المهتمين من رجالات الاقتصاد الموالين طبعاً لأفكارهم ومن الإعلاميين التابعين لهم وبالتالي يتم إقناع الشعوب الغبية بها. ولغرض اعلان الخطة وترويجها إعلامياً من الممكن خطف مهندس بترول «صليبي» أو عامل مسيحي من العرب أو حتى صحفي مسيحي وهذه هي خسة داعش والقاعدة في هذا المجال. وتأتي الرؤية الأخرى لداعش لاستهدافهم البترول حيث يبين بان قوات العدو توضع بالالاف لحراسة المواقع البترولية وستخلو الاطراف والمناطق المزدحمة وان وجدت فستوجد قوات ضعيفة يسهل مواجهتها اذا لزم الامر وبالتالي يقع التشيت، ونحن نرى اليوم كيف تقوم الحكومة العراقية بحراسة مصفى بيجي وكم خسرت على حراسته حتى الان من جنود وعتاد في حين بقيت المناطق المحيطة به بيد الدواعش، وبذلك يبدأ الدواعش بخطوات واسعة باتجاه إدارة التوحش والتي تبدأ بتخيير «جنود الردة» المهملين المتروكين في الاطراف والمناطق المزدحمة، حيث إن النخبة والقوات المجهزة موزعة بين حراسات الحكام واهل الصليب وبين حراسات المناطق الاقتصادية ومناطق اللهو والسياحة. وهنا يضيف المؤلف ملاحظة انقلها كما هي واترك للقارئ ان يتبين مدى وحشيتها وفوضويتها: «هذا التوحش وعدم الأمان بسبب بعض العصابات أفضل شرعاً وواقعاً من سيطرة السلطات على الأوضاع ووضع الناس تحت المهانة في اقسام الشرطة واجبار الناس على قبول الكفر والتحاكم للقوانين الوضعية والخضوع للطواغيت فإن ذلك أكثر إضاعة للامن فإن الشرك أكبر مظاهر عدم الامن وكفى بعدم الامن من النار فتنة لذلك قال ائمتنا «لان اقتتل البادية والحاضرة فلم يبق منهم أحد أفضل

من أن ينصب طاغوت يحكم بخلاف شريعة الإسلام كذلك وجود عصابات سيكون محدودا وستبدأ الشعوب في التسلح للدفاع عن نفسها بدلا من الحالة السابقة من الرضوخ لجند الطاغوت وسيعمل الاهالي بنصيحة خطباء المساجد بالتحاكم للشرع في قضاياهم بعد الفراغ القضائي الذي سيحدث نتيجة انهيار أو ضعف السلطات ويبدأ الامر بالتحرك لما نريد بإذن الله، حيث سنكون نحن أكبر قوة منظمة بين جميع الاطراف واقدر شوكة قادرة على ضبط الجانب الامني والقضائي» وبالتالي يتبين من خلال الطرح ان هذه الامور منفذة بحذافيرها عند الدواعش فهم لديهم اليوم في الموصل والرقعة سلطات قضائية تحكم بالشرع الإرهابي المستقى من دينهم وبالتالي فإن اتباع اللاهوت هؤلاء يطبقون ما جاء به الإسلام قبل 1400 سنة وهو ما يخالف اليوم واقع الإنسانية تماما. وان استهداف الاقتصاد من قبل الدواعش والمنظمات الإرهابية الإسلامية الاخرى لا يقتصر فقط على استهداف البترول وإنما اي هدف اقتصادي اخر بصفة عامة استراتيجية معتبرة سياسيا وعسكريا.

## الفصل العاشر:

### الاستقطاب والتأليف بالمال

ويقصد بالاستقطاب هو جرّ الشعوب إلى المعركة بحيث يحدث بين الناس كل الناس استقطاب فيذهب فريق منهم إلى جانب أهل الحق وفريق إلى جانب «أهل الباطل» ويتبقى فريق ثالث محايد ينتظر نتيجة المعركة لينضم إلى المنتصر، ويشغل الدواعش على ضم هذا الفريق إلى جانبهم، ويتم استدراج الناس باشاعة روح المعركة بينهم حتى انهم يضطروا إلى القتال إلى جانب أهل الحق كما يسميهم ويتركوا الحكومة ويقتلوا في هذا المجال، كي يكون على جانب من الصواب كما يظن هؤلاء المجرمون ويستمر الاستقطاب بالشكل التالي «كلما زاد وهج ولهيب المعركة واشتدت وطأتها على الناس والمجتمع في جانب العدو والناس والمجتمع في جانبنا يحرك ذلك القلوب والعقول وتبلغ الحجة على الناس اقصى مدى لها، ومن ثم يبلغ الاستقطاب مداه، إلا انه في مقابل هذه الشدة من لهيب المعركة حامية الوطيس» ويركز على استقطاب الشباب من المجتمع والتركيز على الإعلام المسموع والمرئي تمهيدا للعمليات التي ينبغي القيام بها.

وفي مرحلة إدارة التوحش (كما يحصل لدينا اليوم في الموصل والأنبار والرقة) فيكون الاستقطاب بشكل تلقائي عند الناس الذين

يعيشون في منطقة الفوضى حيث يلتف الناس حول «المجاهدين» طلباً للامن ويكون الاستقطاب بالاحسان إلى الناس الذين يديرون مناطقهم مع القيام بحالة إعلامية بما وصلت اليه الحالة من ان المناطق التي تحت سيطرة داعش امينة ونظيفة وعادلة وفيها تكافل اجتماعي وارتقاء » وفي هذا المجال يذكر لي شخص من اهالي الانبار واصفا الحالة التي عليها الموصل بما نصه عندما سألته عن الوضع هناك» ان الوضع هناك امين جدا ولا توجد سيطرات أو جيش أو شرطة تقلق الاهالي، ومن ناحية خدمات البلدية يتم اخذ الازبال يوميا من البيوت والشوارع نظيفة جدا، وهناك عدالة اجتماعية كبيرة» وبالتالي هذا الرجل اخذ هذه المعلومات من الدواعش من خلال قنواتهم الإعلامية المتنوعة، وهو بالتالي مستقطب نحو وضعهم من حيث لا يشعر وكذلك هم يصوروا للناس ان حالتهم على اتم ما يكون ويستمر الاستقطاب بعد هذا الكذب على الناس وتداول الانجازات غير الحقيقية مع الناس من خلال: رفع الحالة الايمانية فهناك فرق بين كون الناس يقبلون الإدارة لتحقيق الامن وبين الانخراط في الصفوف والعمل لاهداف داعش والنصرة والقاعدة وجيش الفتح وغيرها من الاسماء.

### المخاطبة المباشرة:

وفي هذا المجال تنتقل داعش إلى مفهوم ان تخاطب الناس الذين تسيطر عليهم بصورة مباشرة وواضحة تبين من خلالها ضرورة التحاق الجميع بها وبثورتها الرعناء وما يعرف بالولاء لاهل التوحيد والجهاد، ويتم امر سكان هذه المناطق بالولاء لهم بالحكم الشرعي والا فسيعاملون كما تعامل مناطق الاعداء، أما تعاملهم مع العشائر



فينبغي ان يتم التركيز على استقطاب العشائر إلى جنب الدواعش واستغلال قوة العشائر في قضية هامة إلا وهي: تحويل مسار عصبيتهم إلى عصبيات «محمودة» اي تصب في مصلحة داعش وهنا يدخل العنصر المالي حيث يتم تأليف قلوبهم نحو داعش بالمال، وهذا ما يحصل في العراق عندما انضمت الكثير من العشائر في الموصل أو الرمادي إلى داعش بفعل الاموال الطائلة التي تأتي لهم.

### العفو:

حيث يتناول المؤلف كيف اذا وقع بين أيديهم مرتد والمرتدون هم «نصيرية، شيعة، إيزيديين، وأي أديان اخرى عدا المسيحية واليهودية حيث يعتبرونهم أهل كتاب» فهنا هم مخيرون بقتله أو بعدمه فاذا اسلم هم مخيرون بقتله أو لا لأن إسلامه تم بعد المقدرة عليه من قبل الدواعش «واذا ترجح لنا انه لم يكن هنالك مصالح من قتلهم تفوق مصالح العفو، فإن ذلك يكون من الوسائل الناجعة للاستقطاب».

### التأليف بالمال:

وهنا يركز الدواعش على ان الاموال المتأتية لهم ستكون وفيرة حتما لأنهم سيسيطرون على معامل كبرى وموارد ضخمة تتمثل خصوصا بالبترول بالتالي بالإمكان استخدام جزء من هذه الموارد لاعطائها لبعض الناس المهمين كي يكون هنالك ولاء منهم للدولة الداعشية. ومن اشكال التأليف اعطاء المناصب الشكلية لبعض الوجوه في العشائر والمناطق المحتلة والغرض منها طبعاً هو: أن يدخل أناس من قومه في «الجهاد».



## الفصل الحادي عشر:

### قواعد الالتحاق بالمجاميع المسلحة... التربية أنموذجا

وفي الفصل الثامن يتناول المؤلف «قواعد الالتحاق» كما يسميها ويقصد بقواعد الالتحاق التالي:

وهنا يشرح ان المرحلة التي تلي إدارة التوحش هي مرحلة قيام الدولة حيث إن الخطوة الاولى في تلك المرحلة هي قيام قائد أو مجموعة بجمع شتات المجموعات والمناطق تحت راية واحدة لتتكون بهم شوكة التمكين، كذلك عند الانتقال من مرحلة شوكة النكاية إلى مرحلة إدارة التوحش يتطلب الامر ممارسة قواعد الالتحاق حيث تلتحق أكثر مجموعة من المجموعات الصغيرة التي تقوم بالنكاية ببعضها البعض لتكوين شوكة تقوم بإدارة التوحش الناتج عن النكاية.

واذا حصلت مشاكل على القيادة بين «المجاميع الجهادية» فهنا نرى ان يتولى الامارة الاصلح وجاء في رأيهم بهذا الموضوع التالي:

- على الحركة الجهادية ان تنظر لنفسها كوحدة واحدة ولان طبيعة الصراع هو معركة، فالقائد هو الذي استطاع ان يحقق هذه

المكاسب، أو ان يستفيد من الظرف الذي وقع له، وعلى الآخر ان كان قديما في وجوده ان يلتحق بهذا الامل الجديد، وان يسانده، بل اذا امتد الامر واخذ بعده المطلوب وجب عليه ان يكون جنديا لهذا القائد الجديد، وعليه إلا يأتي ليقول للناس: انا الاول، انا السابق، فالمسألة ليست للسابق بمقدار حصول الفضل الالهي لاحد حصل له مقدمات مساعدة لم تحصل لغيره.

وفي الفصل التاسع يدعو المؤلف إلى اتقان الجانب الامني وبث العيون واختراق الخصوم والمخالفين بجميع اصنافهم، وهذا من اخطر ما تشهده الدولة العراقية اليوم حيث نرى ان التفجيرات تقع في عمق البلاد الاستراتيجي مما يدل على ان الدواعش الارجاس لديهم عيون عملاء في اغلب مناطق البلاد.

فيركز على الاختراق بالشكل التالي: ينبغي اختراق قوات الشرطة والجيش والاحزاب السياسية المختلفة والصحف والجماعات الإسلامية وشركات البترول كعامل أو مهندس وشركات الحراسة الخاصة والمؤسسات المدنية الحساسة الخ. ويعترف بانهم بدؤوا هذا الاختراق منذ فترة طويلة إلا انهم قد يحتاجوا إلى أكثر من عضو في المكان الواحد لا يعرف بعضهم بعضا لادوار مختلفة أو نفس الدور اذا كان يحتاج لأكثر من عضو « وهذه مشكلة كبيرة ينبغي ان تطلع عليها اجهزة الاستخبارات في الدول التي تتواجد فيها داعش وكي يعرف المختصون كيف تفكر داعش في طريقة عملها تجاه الحكومات والشعوب.

ويجب ان يخضع القائم والمرشح للاختراق لبرنامج جهادي وتدريبى يستوعب طاقاتهم وحماسهم ويقصد الشباب الجهاديين

كيف يحولهم إلى مسوخ في الاختراق بحيث يوصل الشخص القائم بالاختراق إلى استعداد تام لتفجير نفسه وتدمير الموقع الذي قام باختراقه واختبار الشخص المرشح لأن يكون مخترقا للمواقع والامنيات التي تريدها داعش لاحداث التخلخلات المطلوبة.

وفي باب «اتقان التربية والتعلم فيحدد اساليب التربية بالتالي من الامور:

- **التربية بالموعظة:** وفيها يخص صدورها من الرسول والصحابة والقصة الواردة في القران كقصة اصحاب الكهف مثلا، مما يدل على ان التنظيمات الإرهابية الجهادية تعتمد كليا على موروث من الكتاب والسنة يفصلوه على مقاساتهم وفهمهم.
- **التربية بالطاعة:** حيث إن فعل الصيام والصلاة وبذل الصدقات مهم جدا. وضرورة الاقتداء بالرسول محمد ص، وضرورة ان تكون القيادات اليوم نماذج يحتذى بها لابناء الغد لأنهم ان قعد جيل اليوم قعد جيل الغد. ويضرب الامثال ببعض سور القران لغرض تعليم الناس الحركة و«الجهاد» ويقول ما نصه «رحم الله سيد قطب فهو القائل: ان هذا القران لا يكشف أسرارهِ اللذين يخوضون به المعارك والذين يعيشون في الجو الذي تنزل فيه اول مرة» ويقول نقلا عن ابن تيمية الضال «من كان كثير الذنوب فأعظم دوائه الجهاد» «وهذا شيخ الإسلام ابن القيم يجعل من يواظب على القيام والصيام والقراءة والذكر وكل ما هو غاية اصحاب التربية الهادئة ويعطل الجهاد والصدع بالحق من موتى القلوب وممن يمقتهم الله» فأى كلام هذا حيث نرى الاعتماد واضحا على هؤلاء الضالين من ابن تيمية وابن القيم وغيرهم.

### محمد الامين المصري أحد أهم شيوخ الإرهاب:

نعم فهو شخصية تعتمد عليها داعش وينبغي ان ينبري مثقفوا المسلمين للوقوف بوجه هذه الأفكار الضالة المضلة فمحمد المصري ولد بدمشق عام 1914 وتوفي عام 1977 بعد اجراء عملية جراحية في سويسرا وقبر في مكة، درس في باكستان من اقواله التي يجب ان ننبه لها نحن «أما القائلون كيف يمكن الجهاد والمسلمون مشتتون جاهلون بعيدون من معاني دينهم فجوابهم: علاج هذا كله بالدخول في ميادين القتال إلى أن قال: إن أعظم ميدان للتربية ميدان القتال».

ونكمل الحديث عن الإرهابي الشيخ محمد امين المصري كي نعرف الناس به ثم ان تركية النفوس وتربية الاخلاص في العمل يجب ان تتم في حقل الجماعة الإسلامية وفي ميادين الجهاد وهكذا كانت تربية المسلمين الاوائل، عاش المسلمون في غزوة الاحزاب ثلاثين يوما والعدو محيط بالمدينة من اطرافها وليل الصحابة كنهارهم حذر مستمر وسهر دائم والمسلمون يعانون من الخوف والجوع والعدو ما يعانون، وهنالك في مثل هذا الجو المحاط بالرهبة المطبقة الذي تسلم فيه النفوس إلى بارئها وتفوض الامور إلى مدبرها وتتيقظ الضمائر وتستيقظ العزائم، يجد المؤمنون العون مصاحبا لا يفارق في الحركات والسكنات، وفي هذا الجو الخاشع المخيف تتجلى معاني الاقدام في سبيل الله وتتضاعف قوة الايمان وتمحص القلوب. ويخلص المؤلف إلى نتيجة هامة «إن الارتقاء بالناس إيمانياً وعلمياً هو أحد أهم أهداف مرحلة شوكة النكاية والأنهاك ومرحلة إدارة التوحش ولن يتم في جو أفضل من جو وحرارة هاتين المرحلتين»، ويذكر المناطق التي يخرج منها المجاهدين يومياً ومنها ماليزيا وأندونيسيا وبلدان الاتحاد السوفيتي

السابق ومدن كالفلوجة، وهؤلاء لا يؤمنون بالحدود فنراه يقول «إذا من الله على المجاهدين في الفتح بالجزائر فلا وقت للراحة فلا يصلين احدهم العصر إلا في تونس على حدود ليبيا وليبدأوا في صباح اليوم التالي في التاهب لفتح مصر وليبيا».

### **المشاكل والمعوقات التي ستعترض سبيل هؤلاء المفسدين؛ مشكلة تناقص العناصر المؤمنة؛**

وهنا يستعرض المؤلف كيف تناقصت اعداد «المجاهدين» في افغانستان في احدى السنين حتى وصل العدد إلى ثلاثين فقط ولكن بعد ذلك ازدادت الاعداد بشكل مطرد.

أما مشكلة نقص الكوادر الإدارية في مناطق إدارة التوحش، والإدارات تخرج للناس من خلال المسيرة الطويلة أو ما يسميها «مسيرة الاشلاء والدماء والجماجم» ولديهم طرق خادعة في سبيل جعل الناس يتطوعون للعمل معهم دون اجور حيث يقول البائس «ابو بكر ناجي» «يجب ان تقترب من الناس، قد نعين منهم في إدارة المنطقة التي نديرها افرادا لإدارة بعض الأعمال برواتب واجور في حين سيجدون رجالنا يعملون بجانبهم بدون اجر» طبعاً رجالهم كل شيء لهم الجنان ان ماتوا أو فقدوا والعسل واللذة بانواعها والاموال ان هم موجودون على هذه الارض باشكالهم.

ويجب على الجميع من «المجاهدين» ان يعكسوا صورة للعالم بانهم أهل حكمة وصبر ولا اعلم من هو هذا الصحفي الغربي الذي تناوله المؤلف وكلنا يعرف ان القاعدة تقتل الصحفيين كما ورد في اعلاه وكذلك داعش لذلك لا اعلم من اين جاء بهذا الرأي يقول أحد الصحفيين الغربيين بعدما التقى بعض القيادات الشابة من الافغان

في التسعينات: «كنت احسبهم شبابا اغرارا جهلة متهورين يعشقون القتل ولا يفهمون غير ذلك وعندما جلست معهم فوجئت ان الواحد منهم وان كان لا يتعدى الرابعة والعشرين يملك من الاتزان والحكمة السياسية ما لا يملكه اعضاء الكونجرس المخضرمون في امريكا» لا اعرف كيف نجى بنفسه هذا الصحفي كي يقول هذا الكلام عن مجموعة كبيرة من الجردان البائسين من مرتكبي جريمة الجهاد التي وضعها الإسلام ضمن شروطه لنشر تعاليمه.

كذلك فإن على ما يعرف بـ «المجاهدين» وحسب رأي يسوقه لاحد منظري الجهاد لديهم وهو «الشيخ عبد الله عزام» مخاطبا المجاهدين: كل واحد من هؤلاء قادة الجهاد مفروض عليه ان يجد حلا للمشاكل الاجتماعية ولقضايا الجفاف التي تعض المنطقة بنابها، وعليه ان يوجد حلا لقضايا الجراح التي لا تكف عن النزيف ولمشاكل اليتام والارامل، ولا بد ان يبحث عن وسيلة لايجاد مخرج لمئات الالوف من الاولاد الذين لا يعرفون القراءة فلا جرم انه مضطر لفتح بعض المدارس ولو في كهف الجبال أو تحت الشجر، فكل واحد منهم إنما هو حكومة قائمة بذاتها، فهو رئيس الوزراء وفي نفس الوقت وزير الصحة والتربية والتعليم والدفاع والشؤون الاجتماعية والزراعة والإعلام والارشاد، ان القادة قد تمرسوا على الحكم خلال فترة الحياة بين فكي الموت» وكلام عزام هذا نقلا عن أبي بكر ناجي يدل على ان الجردان الدواعش ومن تبعهم يظنون انهم يفهمون بكل شيء وهذه هي المصيبة الكبرى التي نواجهها معهم فهم لا يعلمون انهم اغبياء ومتطرفون وقتلة.



## الفصل الثاني عشر:

### كيف يعالج الدواعش من يوازئهم في الحكم من الاتجاهات الإسلامية الأخرى؟

وهو يصد بعض الجماعات الإسلامية التي تحاول ان تتركب موجة الفوضى التي يحدثها الدواعش وهنا كيف يتعامل هؤلاء معهم، طبعا الاستقطاب الذي تعرضنا له فيما سبق من الكتاب هو مهم لهذه الجماعات وهنا يناقش بالتفصيل كيف يتم الحديث مع هؤلاء الجماعة؟ ومنها انه يقول: يجب ان نسأل هذا الشخص غير الموالي لنا ان كان من الاخوان مثلا أو ما شابه: هل تعتقد ما يعتقدون في دخول المجالس البرلمانية الشريكية أو عدم الكفر بالطاغوت؟ فإن قال نعم: أو على جانب اخر بدون ان يعلن ولاءه لتلك الجماعات ولكن يناقش الاخوة بان اذا عرضت علينا قوات الانظمة من حولنا الدخول في ائتلاف أو مثلا استفتاء أو انتخاب ونحو ذلك فكل من مال إليهم داع لنا لفصله من الصف، ويجب ان نمنعه من ان يظهر أفكاره في مجتمع التوحش الذي تصنعه داعش كما نرى اليوم في الرقة أو الموصل يقوم الدواعش بتصفية كل من يناهض أفكارهم، وفي مشكلة شبيهة يصرح الإرهابي الشيخ عمر محمود أبو عمر قائلا عن هذه القضية « عند اشتعال الجهاد في مكان ما تواجه الحركات

الإسلامية مشكلة ارتفاع اصوات الجهاد عند القواعد خاصة من لم تتلوث كامل فطرتهم فيسمحوا لهم بالجهاد إلا ان المشكلة موجودة في ذلك الرجل الذي يكون معك في التنظيم ويرقب اشارات المشايخ وفتاويهم من خارج السرب ،فان هذا النوع من الشباب خطير جدا ومذهب للقوة والريخ لدى اي تنظيم من التنظيمات في اي ظرف من الظروف» وهو بالتالي يدعو لتصفية تطل اي شخص خارج أفكارهم حتى وان كان إرهابيا ولكن لا يتصرف على شاكلتهم.

### **اولا: مشكلة الاختراق والجواسيس الذين يخترقون صفوف الدواعش:**

وانا اكتب هذه السطور شاهدت فيلما صورته داعش وهي تعدم شخصا تقول عنه انها اكتشفته جاسوسا واعدمته بطريقة بشعة حيث ربطته خلف سيارة وقامت بسحله في الشارع وخلفه سيارات تكبر وتهلل بمعنى انها تستخدم ابشع طرق الاعدامات كي تبث الرعب في قلوب من يتحداها من الناس.

الجاسوس يأتي لداعش ويوصل أفكار عن تحركاتهم إلى القوات المناهضة لهم ووجود مثل هكذا أناس في صفوف الدواعش يكون نتيجة اختلاط الدواعش بالناس في مجتمعات المناطق التي يديرونها حيث إن ليس كل الناس معهم، وبالتالي يتم كشف الجاسوس بطرق منها ان الدواعش يجب ان يكون لهم عيون في المؤسسات الامنية للبلاد مما يتيح لهم التعرف على الجواسيس عبر جواسيسهم، وهنا عند اكتشاف الجاسوس يجب ان يعامل معاملة رادعة جدا تكون لامثاله عبرة وان كان فارا فيجب تعقبه وعدم تركه ولو بعد سنوات كذلك يجب اصدار بيان بين فترة واخرى خاصة بعد

الكشف عن جاسوس ومعاقبته بفتح مجال التوبة لمن يتقدم مختاراً بالاعتراف بأنه تحت ضغط معين أو زلة معينة تعامل مع العدو، مع ترويح أن ذلك حدث ليصل ذلك الخبر للعدو بصورة أو بأخرى حتى وإن لم يحدث حقيقة مما سيربك العدو وجواسيسه لشكه فيهم. وبالتالي فلننظر إلى الطريقة الذكية والمكر والخداع الذي يتبناه الدواعش حيث إنهم يشيعون أن بعض الجواسيس كشفوا أنفسهم لداعش واعترفوا وتابوا حتى وإن لم يحدث هذا مما يجعل العدو المقابل لهم يشك في جواسيسه وبالتالي يضرب الجهة المناوئة لهم ومن يتعامل معها من المخلصين ضد الدواعش الأرجاس.

ويجب أن يتم إفناء هؤلاء العملاء بمنتهى الغلظة والبشاعة وردع من يحاول أن يفكر في القيام بمثل ذلك، مع أهمية التغطية الإعلامية لنشر الأمر وتبريره فقط، وهنا يأتي الدور الهام للإعلام وأهميته في ردع هؤلاء الذين يناوئون الدواعش.

ومن المشكلات التي تواجه الدواعش أنه وعند القبض على أحد «مجاهديهم» ويتم تعذيبه يضطر للكلام وأحياناً يريد تضليل قوى الأمن فيذكر أسماء أشخاص ليس لهم علاقة بالجهاد وبالتالي هو يورط هؤلاء الذين يقومون بضم المجاهدين وبرعايتهم دون أن يتدخلوا مباشرة بالجهاد أي بمعنى هم الحواضن للإرهابيين فهو يعترف عليهم وذلك أحد أسباب «كما يقول أبو بكر ناجي» أخذ قوى الأمن للشباب بالجملة عند نزولهم منطقة ما، كذلك قد يقوم هذا الشخص الذي افشي سره بأنه حاضنة إرهابية بأفشاء أمور عرفها بالمصادفة قد تكون من ورائها أضرار خطيرة، كأن يكون شاهد بعض المجاهدين يترددون على مكان ما أو مسكن ونحو ذلك. وبالتالي

يعرض الدواعش كل الامور التي قد تحقيق بهم من مشاكل وكيفية حلها، وبالتالي ينبغي إلا يستسلم مجاهد للاسر اصلا، بل يقاتل حتى الموت ولا يقع في الاسر كي لا يعترف تحت ضغط التعذيب على شخص بتاتا.

### ثانياً: كيف يتعامل الدواعش مع مناطق بأسرها غيرت ولاءها عنهم؟

تغليبا لامر المصلحة العامة كما يسميها الدواعش فسيعامل مع عدم المتعاونين على انهم مسلمون وتجب مراسلتهم والتاكيد على امور وبيان اهميتها إلا وهي: ان يحكموا بينهم بالشرع والدخول في ولاء الجماعات الجهادية الداعشية، واحيانا قد يفعلون كل هذه الامور أو قد يكتفون فقط بتحكيم الشرع فيما بينهم لاعتبارات لديهم، ويستمر الدواعش بالاخذ من التاريخ «فهذا الصديق رضي الله عنه جاءه رجل -الفجاءة- وطلب منه رجالا واموالا لقتال المرتدين فاعطاه مالا وجعله اميرا، فاذا به يصبح قاطع طريق يقتل المسلمين والمرتدين ويأخذ اموالهم حتى انه اغار على اقوام جاءوا يبائعون ابا بكر وقد حرقه الصديق رضي الله عنه بالنار بعد ذلك كما جاء بالاثر، وبالتالي هي دعوة من قبلهم للتعامل مع اي شخص يظنون انه بعيد عن ملتهم، ويجب تطبيق ما جاء في القرآن من ايات تدلل على «الجهاد» وبالتالي «ان هذا الطريق بمرارته واحداثه سيكشف لنا أسرار ايات في القرآن لو عشنا عشرات السنين نقرأ تفسيرها في الكتب ما اكتمل احساسنا بها وفهمنا حقيقة معناها تمام الفهم بمثل ان نخوضها عمليا اثناء ترتيلنا لها أو سماعنا لها في الصلاة، طبعاً مع تعلم تفسيرها من كلام أهل العلم «يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم

عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» وهنا يعلق أبو بكر ناجي عن هذه الآية بالتحديد وما علينا في هذه الحالة ان نواجه ذلك بما يتناسب مع قوتنا وقوتهم، فاو لا:

أصبحت الإدارة التي تشرف على هذه المنطقة مرتدة واهلها الخاضعين تحت سيطرتها مسلمون ما لم يدخلوا في امر مكفر طوعا، ويعرف ذلك بقرائن الاحوال والحكم عليهم عن طريق الراسخين في العلم، قرائن الاحوال والأوضاع كذلك نستطيع معرفتها عن طريق عيوننا ومن اعطانا الولاء في السر ممن يعيش في هذه المنطقة. واذا كانت منطقة لا تزال فيها رؤوس تقاوم الدواعش هنا تبدأ سلسلة الاغتيالات قبل البدء بمرحلة إدارة التوحش فيها وبشكل رسمي، وهنا يستشهد أبو بكر ناجي بمقولة «العلامة» عمر محمود أبو عمر وهو أحد شيوخ الافناء لديهم قائلا: «وقد كان بمقدور الشباب المسلم ان يعالجوا الشيخ الضال الحبشي برصاصة رخيصة الثمن في لبنان من بداية امره، ولو فعلوا لكان الان أثرا بعد عين، ولكن هذا الحبشي وامثاله الان قد اشتد عودهم وقويت شكيمتهم حتى صاروا أكبر من معالجتهم بالأبحاث والدروس، واهل السنة في هذا الزمن من ابعد الناس عن الاخذ بالطريق السني لمعالجة مثل هذه الانحرافات، ولا يعالجوها كما عالجها الصحابة رضي الله عنهم، فأمثال هذه الانحرافات وهؤلاء الشيوخ يجب القضاء عليهم بالذبح في بادية امرهم، وهم لا شهرة لهم ولا حسا ولا خبرا، ولكن أهل السنة الان وللأسف يعالجون عامة مشاكلهم بالتباكي ويبدأ صراخهم

على الامور بطريقة جنائزية كأنهم في محفل كربلائي شيعي» والذي يتضح من هذا الكلام، انه يجب ذبح اي شيخ سني لا يتجاوب مع احكام «دولة الإسلام» التي هي وحسب شعاراتهم الفارغة باقية وتتمدد، وبالتالي فإن قتل الذي يخالفهم قبل ان يعرف ويشدد عوده أفضل بكثير من السكوت عنه وبالتالي يعرف ويكتسب مكانة له داخل الاوساط السنية وعند ذاك تصعب تصفيته. ويرجع مرة اخرى إلى السلف حيث يستشهد بالخليفة أبي بكر عندما قاتل «المرتدين» وذبحهم قبل ان يشدد عودهم، ويجب ان تكون القاعدة التي يتمسك بها اتباع «الجهاد» «الكبار لهم القبور والصغار ينسون».

ويحذر أبو بكر ناجي من ما يسميه «الانتكاس» في عمق المجموعات المقاتلة حيث قد تحصل ردة لديهم أو غلو إلى درجة تستوجب مقاتلة المجموعة المغالية، وبالتالي يجب ان تحذر «المجموعات الجهادية» من هكذا امور نفسية لو حصلت بين الصفوف، وهذه القضية تنبها إلى قضية هامة جدا، إلا وهي ان داعش والقاعدة تفكر بصورة سايكولوجية عميقة في وضع اتباعها وتضع المعالجات ان حصلت هكذا مشاكل لديهم. ومنها «مشكلة التحمس الزائد عن الحد وملحقاتها كالتعجل بالعمليات أو الحماسة أو الغلو» والعلاج لهذه القضايا هو :

بالنسبة للتعجل فعلاجه التفهم والجلوس مع الشباب وتوضيح السياسة العامة للعمل واهمية التريث بمراحل المعركة لاستنزاف العدو مثلا ونحو ذلك من الاعتبارات، كذلك يحذر من ردة الفعل السريعة في العمليات تجاه استفزاز «العدو» بل يجب التريث والقضاء على الحماس الزائد لدى الشباب المنتمي للقاعدة وداعش يتم

بتوجيهه في أعمال أخرى مفيدة للتنظيم الإرهابي فتجب المحافظة على جذوة الحماس من خلال معارك تحقق النكاية في موضعها ووقتها.

أما علاج الغو: فعلاجه العلم وكلما تم رفع المستوى العلمي للشباب كلما تم الحد من هذه المشكلة، أو على الأقل وجود كادر علمي متمكن في كل منطقة لدحر هذه المشكلة في مهدها. أما من يصر على أسلوب العجلة أو إثارة قضايا الغلو فيجب استبعاده من الصف مع عدم قطع الموالاة ومعاملته بما يناسب نوع غلوه وقدره وبما يناسب ما يصدر منه، ومنعه من إيقاع الضرر بما يناسب من السياسة الشرعية في مثل ذلك.

والحماقة كما يسميها فيجب استبعاد من يقوم بها خارج الصف كي لا تقع كوارث على المجموعة بسببه ويذكر مثلاً على حماقة البعض والتي تسببت بمشاكل «للمجاهدين» ومنها أن بعضهم يتخيل خطة لعملية كبرى ويرسمها ويكتبها ويضعها في درج مكتبه فتأتي المباحث أو الأمن ويأخذوا هذه الورقة وتبدأ التحقيقات ويبدأ هو تحت الضغط بذكر أسماء لا رابط بينها بعضها أحياناً ممن لا صلة لهم بالجهاد بل أحياناً من العوام، إلا أنه أيضاً بسبب علاقاته المتعددة وثقة البعض به لحماسته يكون على معرفة ببعض الأفراد في مجموعات جهادية عدة فيدل عليهم وتتسع القضية. وبالنتيجة فإن البعض من هؤلاء الحمقى كما يسميهم يقدمون للمحاكمة وتتناول وسائل الإعلام قصصهم وبعد أن يقضوا سنة في السجن ما بين تحقيق وما شابه يتم إطلاق سراحهم لاثبات أن الدولة أهل عدل فلننظر إلى عمق نظرة هؤلاء في قراءة الواقع من جميع الجهات وكيف يتم التعامل

معه ان حصل وقضية حقيقية اخرى ينبه لها التنظيري الداعشي «في حالة اخرى طلب من أحد هؤلاء ان يقرأ اوراقا ورسائل معينة ثم يقوم بحرقها، ولكنه لم يحرقها واخفاها جيدا وعندما تم تفتيش بيته اثناء عشوائيات المباحث تم الوصول للاوراق وتم فتح قضية كبيرة وحقيقية هذه المرة وعندما قيل له في السجن: لماذا لم تحرق الاوراق؟ قال: لم تطاوعن نفسي ان احرق اوراق بخط المشايخ والقادة».



## الفصل الثالث عشر:

### هل هنالك حلول أيسر من حلول الدماء التي تنتهجها القاعدة وداعش

وهناك حلول يضعها المختصون في الشأن الجهادي لديهم ومنها لاتمام «النصر» فالقيام بضربة سريعة عن طريق انقلاب عسكري ويطرح اخرون ضربة تتم بعد اعداد سري لها وهو في حقيقته لا اعداد لأن الذي لا يعلم به أحد هو اللاشيء ويطرح البعض الضربة الخاطفة عن طريق تربية طويلة سليمة تتم تحت اعين الطواغيت يتم خلالها تكوين المؤسسات الإسلامية السياسية والاقتصادية والعلمية الشرعية والتقنية بعد ذلك تتم الضربة الخاطفة من خلال هذه المؤسسات وبالتالي يجب ان يكون «المجاهدون» واعين لقضية مؤداها العلم بان النصر الكبير الضخم هو مجموعة من سلسلة انتصارات صغيرة، ولا يمكن ان يقع شيء في مجال النصر والهزيمة بصورة طفرة مفاجئة تباهت المنتصر أو المهزوم، اذ الطفرة التي لا مقدمة لها لا وجود لها، إلا في عقول المشايخ والقادة ويضيف: فانهم يحملون في كل ما يقولون ويرتبون لضربة يحضر لها تحضيراً تاماً وكاملاً، بعيداً عن اعين الخصوم وبهذه الضربة المفاجئة المبالغية يتم القضاء على الخصوم للدولة الإسلامية ويتم تجنب اراقة الدماء،

وهم يرفضون هذه القضية لأن اراقة الدماء مهم جدا لغرض النصر الداعشي المزعوم لهم على ارض الواقع وبالتالي اية حلول فيها نوع من الوردية أو الحلم هي مرفوضة بتاتا من قبل داعش الإرهاب.

ويضيف المؤلف «إننا نحلم بترتيب رفيع جدا لشوكة التمكين - وهي المرحلة التي تسبق النكاية - دون المرور بشوكة النكاية وهي الشوكة التي يقع فيها ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾<sup>(1)</sup> ويقع فيها ﴿يُقْنَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْنَلُونَ وَيُقْنَلُونَ﴾<sup>(2)</sup> وهذا مع عدم إمكانية حدوثه فانه يفرز ولا شك فقهاً أعوج وأحكاماً فاسدة ومن الأحكام التي يعتبرها الدواعش فساداً ما يلي:

التعددية السياسية، التداول في السلطة، عدم جواز الجهاد الهجومي، جواز تولي الكفار المناصب السياسية والعسكرية والقضائية في الدولة الإسلامية. (بداية صفحة 75). وبالتالي هم يرفضون كل اجراء حضاري يؤمن بالآخر المختلف وبأي طريقة كانت فلا تداولية للسلطة بل تبقى داعش على رأس الهرم، ولا تعددية سياسية ولا احكام تسامحية بتاتا وكما ورد في اعلاه مما يدل على عدم إنسانية هؤلاء وغرابة تفكيرهم وتشددهم.

وبالتالي هم يحذرون ومن خلال مشايخ الفتنة لديهم عن التنازل عن «تشديدات السلف» إلى «ميوعات الخلف» وبالتالي فإن كلمة «دولة» ذات مدلولات هامة لديهم فهي لفظ كوني وكل الدول حسب

(1) سورة النساء، الآية: 104.

(2) سورة التوبة، الآية: 111.

نظرتهم حتى الديموقراطية قامت بعد بحور من الدماء تثبت نجاح الحل الذي طرح بل ان كل مرحلة لهذا الحل تسلم للآخرى، فيجب عليهم الدماء في كل المراحل، وعسكرة المجتمع لديهم تنطلق مما فعله الرسول عندما عسكر مجتمعه ويستندون بذلك على قول الاله للرسول «قاتل بمن اطاعك من عصاك» ويحذر هؤلاء ايضا من الشيوخ الذين هم يملكون شيئا من الاعتدال فيقول «لذلك عندما تستمع إلى هؤلاء عن توقيت اعلانهم للجهاد تسمع الاعاجيب، لأنهم يخططون لبدء القتال في مرحلة يمتنع وجودها قدرا بدون قتال يسبقها.. وهم ان كانوا يدركون ذلك فهذا دليل على سوء الطوية واستمرار القعود لأنهم يدركون انه لن يأت اليوم الذي سيجاهدون فيه» ويتم التحذير من الملهيأة القادمة عن طريق اوجه اللهو كما يسموها الدواعش ومنها على سبيل المثال لا الحصر التلفاز ويستند بذلك على مقولة لاحد مشايخ الفتنة لديهم: الشيخ سليمان بن سحمان «لو اقتتل البادية والحاضرة حتى يذهبوا، لكان اهون من ان ينصبوا في الارض طاغوتا يحكم بخلاف شريعة الإسلام التي بعث الله بها رسوله» وهنا فواجب على هذه الحركات الجهادية حسب قولهم جر الجميع إلى المعركة ليحيى من حي على بينة ويهلك من هلك على بينة، ودولة الإسلام كما يفسرها أبو بكر ناجي هي : دولة ليست ممثلة في الامم المتحدة وغير متعايشة مع جيرانها وتقوم على انقاض دول، واحد الحلول البسيط لقيامها الانقلاب العسكري والحل العسكري يجب ان ترافقه الامور التي ذكرناها في البحث لاستمرار هذه الدولة فالانقلاب العسكري لا يكون صحيحا إلا اذا رافقته امور تؤمن بها هذه المجموعات ومنها ما قاله عبد الله عزام «ان

الذين ينتظرون من حفنة من الضباط ان يقيموا لهم دين الله في الارض وهم يصدرون الاوامر للناس عن طريق البيان الاول في الاذاعة بعد معركة لا الام ولا معاناة فيها، تسبقها مراحل من السرية والمداهنة وكتم الحق، هؤلاء يظنون ان اقامة المجتمعات وتغيير النفوس والاشخاص والقلوب وبناء الارواح وصقلها يتم بهذه السهولة وبهذا الرخص من التضحية» ومن ثم يجب على الدعاة السريين إلا يكونوا سريين حد السلبية بل ان يكونوا دعاة بشكل حذر فليس معنى السرية لداعش الحذر الذي يؤدي إلى الشلل والجزع.

وفي نظر الدواعش ان المجتمعات الراكدة كالماء الراكد لا يطفو عليه إلا العفن والطحالب والاشنات فقيادة المجتمعات الراقية التي لا تتحرك للقتال تطفو فاسدة، وأما المجتمع المجاهد فانه كالماء المتحرك والنهر الجاري يابى ان يحمل العفن أو يطفو على وجهه الخبث ولا بد ان تاتي القيادة من خلال المعركة الطويلة والجراح العميقة، ان التمسك بالمصالح على حساب الجهاد والركون اليها هو أكبر عائق عن الجهاد وهو الطريق لضياح تلك المصالح بعد ذلك بدون اي نكاية في اعداء الله، كذلك فانه يخالف اي صاحب الكتاب يخالف الذين ينظرون إلى النضال التنموي والتأني والنفس الطويل لبناء مؤسسات قادرة على مواجهة الكفر لذلك ما اخطأنا كما يعبر أبو بكر ناجي عندما قلنا عن هؤلاء الرموز انهم يعالجون الامة من الاتجاه الخطأ، فهو يريد من الفرد ان يخالف فطرته ويلغي عقله، وهذا العمل هو عمل اصحاب النفس القصير، ويخلص أبو بكر ناجي إلى ان حركات الجهاد السلفية هي المتقدمة عن غيرها في فهمها لدين الله وهي الامل لديهم وهنا وفي ختام الدراسة يشير أبو بكر ناجي إلى ان هذه الدراسة التي حللناها هي

عبارة عن خطوط عريضة وان ما بها من تفاصيل إنما ذكرت لأهميتها أو كمثال لشحذ وتشريط الاذهان، بل ان تلك الخطوط العريضة ينقصها الكثير فضلاً عما قد يعتريها من خطأ كعمل بشري، لذلك على من هم أهل لاستكمال تلك الدراسة من المتخصصين العناية بذلك وعلى أهل الواقع من امراء المجموعات والمناطق تنزيل كافة التفاصيل وتعديل ما في هذه الدراسة بما يناسب واقعهم.

وفي مقالة «معركة الصبر» يشير أبو بكر ناجي إلى قضية هامة وهي ضرورة الابتعاد عن نفاذ الصبر في الجهاد ويجب على المجاهد ان يكون صبره مستمر ويقرأ الدواعش حالة اعدائهم بل «مقاومهم» وهي ان طبيعة مقاومهم ونفسية جندهم لا تستطيع ان تبقى تحت الضغط الشديد والتهديد مدة طويلة مما يطيل من امد المعركة ويضع مقاومهم تحت ضغط اخر اشد هو مقتل افراد «العدو» خصوصاً بأعداد كبيرة، فهي اولاً: تجعل منه يراجع خطواته مما يطيل امد الحرب وتعمل على وضع الجند والقادة في حالة نفسية سيئة لا يطيقون الاستمرار عليها مدة طويلة فيبدأ الجند والضباط في التملل أو عدم تنفيذ الاوامر وبالتالي فإن تقصير امد المعركة بقدر الإمكان هو مطلب الحكومات التي تحارب الدواعش وتجنب الجند الدم.

ومن الاستراتيجيات التي يحذر منها الدواعش هي استراتيجية الحشد حيث يعمد إلى تهدئة بعض المناطق والمدن ويستعين بجندها في حشد قواته في منطقة أو منطقتين بكثير من الاعتقالات والمواجهات فيهما، وذلك حتى يشعر جنده بالاطمئنان لأنهم أكثر عدداً وضعاف المجهدين ثم بعد ان ينتهي ويحكم قبضته على تلك المنطقة ينقل قواته للمناطق الاخرى الهادئة.

ويعترف الدواعش انهم لا يمتلكون قوة القوات المواجهة لهم » نحن لو كان عندنا القوة التي عند العدو لكان عندنا القدرة على حسم المعركة من البداية لأن جنودنا لا تخشى الدم والموت بل تطلبه، ولكننا ليس عندنا هذه القوة وذلك من سنن الله في الدعوات - لذلك ستكون خطتنا باطالة فترة المعركة عن طريق مقاومة اهداف العدو والمبادرة بتوجيه ضربات قوية وموجعة له، على ان يكون التركيز في البداية بحكم الإمكانات على رد الفعل المتمثل في مقاومة اهدافه أكثر من المبادرة بتوجيه ضربات له، ثم بعد فترة اذا نجحنا لن تكون أعمالنا إلا المبادرة بضربه لأنه بحكم التجارب المرصودة ستكون ايامه في المرحلة الثانية هي عبارة عن مقاومة غاراتنا إلى ان نصل إلى مرحلة اسقاطه»

ومنع التحشد عن طريق جعل العمليات منتشرة على أكبر رقعة من الارض ومنعه من تحقيق هدفه بجمع أكبر عدد من الدواعش في السجون.ومن الطرق التي يستخدمها الدواعش في احباط «العدو» هو جعل مدامته لاعتقال خلاياهم تتحول إلى جحيم وذلك عبر وضع خطط تستهدف قواته استهدافا مميتا لهم عبر كمائن معدة لهذه الاغراض، بالتالي فإن اطالة امد الصراع لدى الدواعش هو هدف استراتيجي لهم وتوجيه ضربات لاقتصاد العدو وتبدأ مرحلة التفكير لدى المتسببين في الجيوش والقوات الامنية للفرار.

وفي مقال عن الابتلاء يوجه الكاتب توجيهها غريبا في بابه عندما يوضح سعي «بعض المجاهدين» إلى مرحلة السجن والعذاب وضرورة ان يقع فيه «المجاهد» قبل الدخول في «الجهاد» ليختبر نفسه وقابليته على السجن قبل الدخول في قضية «الجهاد» ففريق

منهم يدعو رفاقه إلى ان يدخلوا السجن ويعتبره الكاتب غلو في هذه القضية وهناك فريق يعتدل في هذا الامر حيث يقوم بالصدع بالحق في وجوه أهل الباطل كما يدعي بالاعداد المادي والمعنوي وجمع الانصار المسلحين من الإرهابيين لا سعيًا وراء السجن والتعذيب ولكن اذا حدث صبر وعد ذلك تربية له والفريق الثالث فهو الفريق الذي «فرط» في الامر حتى انه يتعد عن اي امر يؤدي إلى مشاكل مثل الدعوة إلى مذهب الجهاد، وهنا يحذر هؤلاء من ضرورة الاقدام في الامور الجهادية وعدم التقاعس لأن اطالة امد البقاء تحت ظل الحكومات يؤدي إلى تنصل الشباب من قضية «الجهاد» فمن الشباب من انتكس كليًا ومنهم من ترى عليه فقط علامات الهداية الظاهرة من ثوب ولحية، وفي هذا تفسير لما حدث لجماعات كان يضرب بها المثل في الثبات وكانوا يدخلون السجن ويخرجون أكثر ثباتًا إلا انه عندما غيب اتباعها في السجن فترات طويلة ظهرت التراجعات التي يحذر منها الإرهابيون، بل حتى الصنف المفرط «في الصدع بالحق» والذي لا يواجه السجن ونحوه إلا انه خاضع إلى فتنة «استعلاء الباطل» كما يسميها المؤلف وسيطرته على المجتمع، ويحذر الاصناف الثلاثة من ان اطالة امد البقاء في الفتنة تحت ايدي الظالمين مدة طويلة يؤدي إلى تفلت الاتباع، وهذا القول معتمد لدى الجهاديين لاحد المشايخ يستشهدوا به على مقلديه، عندما سئل لماذا استعجل «شيخ الإسلام محمد عبد الوهاب» التحرك بمن معه، ولو كان صبر مدة اطول لكان اقام دولة كبيرة وخلافة فاجاب: ان الداعية الحصيف لا يترك اتباعه نهبا للاعداء فترة طويلة والا ادى ذلك إلى تفلت الاتباع. وهنا يعلق الكاتب بان التيارات التي يمثلها هؤلاء يعيش

اعضاءها عمرهم كله ويموتون من اجل تحقيق اهداف هزيلة كدرس في مسجد باذن «الطاغوت» أو مؤسسة خيرية تحت رعاية الحكومات أو هدف كما يسميه ملوث بالشرك كعضوية في برلمان أو وزير في حكومة طاغوتية ويا ليتة كما يقول المؤلف مستقل بوزارته ويحكم بالشرع بل يكون جزءا من النظام «الطاغوتي» وبالتالي يحذر من الانخراط في الحكومات وتأسيس الدولة الحديثة، لأنهم يميلون إلى تأسيس دولتهم المزعومة «داعش» الإرهابية.



## الفصل الرابع عشر:

### الجهاد وتطبيقه

ويشدد المؤلف «الحصيف» على مبدأ «الجهاد» وضرورة ان يطبق وفق الرؤى التالية:

الجهاد مشروع لدفع فتنة أكبر «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» بل ان اعظم الفتن وهي الفتنة عن الدين بالسجن والتعذيب لا تدفع إلا بالقتال.

ان فتنة القتال على ما فيها «من بلاء عظيم» يتخللها من العزة والمشاعر العظيمة ما يذهب كثيرا من اثرها على النفس حتى انها باب لذهاب الهم والغم.

القتل في سبيل الله «كما يدعيه الجهاديون» هو امنية يتمناها الكثير تحت التعذيب يناله الإنسان بسهولة في الجهاد. فعلى الرغم من الفتنة الشديدة بالدماء والجماجم وتطابير الاشلاء إلا ان النفس البشرية تستطيع ان تتقبله لمدة طويلة بل تزداد حبا له وطلبا له على عكس فتنة السجن. ومن خلال هذه النقطة يتبين مدى دموية هذه الجماعات واساءتها الكبيرة للمفاهيم الإنسانية. والجهاد كما يظن هؤلاء يعالج جميع جوانب النفس: النفس عند النصر وعند الهزيمة والنفس عند

العجب والنفس عند الفتح والعلو، وبالتالي فإن التركيز على سفك الدماء هو ديدن تفكير الجماعات الإرهابية الداعشية.

عندما يتعرض الدواعش إلى الاحاطة من كل جانب وبالتالي يضرب مثالا واقعيا يدعو إلى استلهامه عندما حوصر أحد الإرهابيين في جزيرة العرب وترجل من سيارته وبدأ برش الجنود بالرشاش وفر الجميع وبالتالي يجب المواجهة على الرغم من كثرة الاعداد المقابلة لهم.

وهنا بالذات يوجه المؤلف نداء إلى ما يسميهم «المجاهدون في العراق» بضرورة الثبات على الموقف فقد يتزلزل العدو ولو بعد حين وقد يتخذ «العدو» قرار الانسحاب ولاسباب كثيرة ويضرب مثالا بمعركة الفلوجة حين حاصر الجيش الامريكي والعراقي المدينة وكيف يعتبر انهم هزموا وبالتالي هو يكذب لأن النصر كان حليف الجيشين الامريكي والعراقي وتم دخول المدينة واسر وقتل كافة الإرهابيين المجرمين. ويعتبر وانه وبسبب حرب الامريكيين في العراق فإن الكثير من الجنود اصيبوا بالصرع والجنون، وكيف ان عناكب ضخمة كانت قد هاجمت جنود الامريكان ونشرت في قلوبهم الرعب، ولا اعلم من اين اتى الدواعش بهذه المعلومة السمجة وما زال المؤلف يستشهد باخبار السلف كما يسميهم وهذه المرة يستشهد باخبار عن عكرمة بن ابي جهل وابي سفيان وهما من الد اعداء الإسلام وكلنا يعلم انهما دخلا فيه لأن الامور لم تعد في صالحهما، المهم ان هذين الرجلين قاما بما يسميه المؤلف الجهاد بعد ان دخلا في الإسلام لعل الله يرزقهما الشهادة وهذه أكبر نكتة اسمعها عن هذين المجرمين التاريخيين. ويبرهن وبشكل غبي مؤلف

الكتاب عن ان كارثة تشرنوبل كانت بفعل دعاء المجاهدين الافغان على الروس (وهذه نكتة غبية اخرى نتلقاها من المؤلف) وكيف ان الكثير من الروس تابوا بعد هذه الحوادث ودخلوا في جيوش الجهاد ومنهم (جوهر دودايف) المجرم الشيشاني. والخلاصة التي يخرج بها المؤلف الإرهابي هي تجب مقاتلة «الكفار» وحرق بلادهم فأما ان يمحقوا ويريح الله الارض والبشرية منهم أو يسوق لهم الايات والحجج «لهدايتهم» ويجب على الجميع حين تشتد المعركة الثبات وان يقول «المجاهد» مرحى بهذا الهول يا مرحى ان كان فيما يرضيك يا مولانا أما من لا يرجو لقاء ربه فهي لحظة حقيقية فأما ان يهلك، أو ان ينجيه الله فيجب ان نستغل حالته قبل ان تبرد حرارة اللحظة من جسده وعقله (بمعنى استخدامه في عمليات انتحارية مثلاً)

وفي مقالة وردت في الكتاب تحت عنوان «السنن الكونية بين الاختيار والاغيار» يبرهن المؤلف على ان منهج رسول الإسلام ليس منهجاً متسامحاً كمنهج غاندي بل ان منهجه منهج عنفي ويقول «ان حركات كف الايدي باتباعها منهج غاندي قد اتبعت منهجاً مخالفاً للسنن الكونية ولن يحقق الاهداف التي يسعون اليها» ويبرهن وبنكتة سمجة ايضاً ان الانكليز خرجوا من الهند ليس بفعل غاندي والتي شهد العالم كله بفعله باخراج الانكليز عبر ثورة الملح السلمية ولكن السبب كما يقول الكذابون المجاهدون هو الجهاد الذي قام به البعض من مسلمي الهند

ويركز المؤلف على مسألة في غاية الاهمية وهي ضرورة ان تكون المؤسسات التي يتكون منها كيان الحركة اولاً وكيان الدول ثانياً من مؤسسات اقتصادية وعلمية وفقهية ودينية موجودة، حيث

يدخل هذا الامر في الواجبات التي يأمر بها الشرع تحت نصوص عامة وخاصة ولكن محاولة البعض للقفز باقامة هذه المؤسسات قبل اوانها أو دون الطريقة الشرعية الكونية المثلى ومحاولة تقليد اليهود «والشيعة الروافض» والاحزاب السياسية «الطاغوتية» يؤدي حتما إلى الوقوع في المخالفات.

أما المعادون لواجب «الجهاد» فيصنفهم المؤلف إلى غلاة وخبثاء وجهال وان كان الجهل يجمع بينهم جميعا، أما الغلاة فهم المتشددون والحمقى من الكفار الاصليين من يهود ونصارى وغيرهما الذين يتهمون الإسلام بالقسوة وعدم الرحمة، أما الخبثاء فهم من نفس الفئة السابقة والذين يقولون الإسلام دين الرحمة والسلام والجهاد تطرف وغلو وهو ليس من الإسلام في شيء، أما من يجمع بين الغلو والخبث والجهل والبلاهة فهم كما يقول «بني جلدتنا ممن اتبع سنن السابقين».

ويركز على أهل ملتهم ويقصد من أهل السنة ممن كانوا بعثيين أو قوميين أو ديموقراطيين ويقول عنهم انهم ضلوا السبيل، وبالتالي فإن اي رئيس دولة جاء عن طريق الطرق الديموقراطية هو مرتد ويجب الخروج عليه بل ان الجهاد ضده فرض عين مالم تتحقق الكفاية، بل الامر بجهاد الحاكم المرتد يدخل تحت كل الايات والاحاديث الامرة بجهاد الكفار والمرتدين، بينما الخروج على الحاكم الظالم غير مأمور به اصلا وإنما دفع ظلمه يدخل تحت بعض النصوص العامة، بل ان الاصل هو الامر بالصبر وعدم دفع ظلم الحاكم المسلم اذا كان دفعه سيؤدي إلى ظلم أكبر بل لا يجب نزع اليد من الطاعة، وبالتالي يجب دفع القوانين الوضعية بأي شكل من الاشكال تحت

مفهوم الجهاد. وإذا خرج من بين «المجاهدين» غلاة يسفكون الدماء المعصومة ويسببون من الفتن ما الله به عليم، ولا تكون هذه مفسدة ينبغي وقف الجهاد من أجلها وهذه رؤية في غاية الدموية فبمعنى ان من اراد الجهاد ووجد قوم معه يسفكون دماء ناس ليس لهم ذنب فهذه ليست مفسدة بل يستمر الجهاد وهذا يدل على دموية ووحشية هؤلاء الإرهابيين، وإذا كان هنالك ناس بحاجة إلى استقطابهم بالمال فلا بأس من ذلك فبعض الناس ولأهم لاهل «الباطل» للمال فقط فعلى الإرهابيين تأليف قلوبهم، وبالتالي فإن كسبهم إلى الصفوف حتى وان ارتدوا فيما بعد أولى من عدم كسبهم وتركهم، لأن في الغالب يكون ارتدادهم بعد ان يسيطر «المؤمنون» على المدن والقصبات ويدل على احكام هؤلاء من خلال ما ورد في السنة النبوية والايات القرانية والأعمال التي قام بها الصحابة. وإذا ارتدوا هؤلاء فيما بعد فيجب مقاتلتهم ومعالجة الموقف.



## خلاصات ونتائج

داعش اليوم يمثل فكرا متطرفا وليس مجرد تنظيم متطرف خرج وسيتم القضاء عليه، بل ان داعش تقف خلفه مدارس فكرية تستخدم النص الديني لدعم موقفها، من هنا علينا ان ندعو إلى ان تترك هذه المدارس مناهج التكفير والإرهاب الذي تعتاش عليه وان نفهم النشئ ان بعض النصوص القرآنية أو الاحاديث النبوية التي يستخدمها داعش اليوم إنما وقعت في سياقات تاريخية معينة ومن غير الممكن تطبيقها اليوم حرفيا لأن البيئة التي كانت تكتنفها انتهت وهذا ما نسميه «تاريخية النص» ويشير علي حرب لراي مهم للدكتور محمد اركون في النص القرآني ثبته لاهميته ذلك بان القرآن هو كتاب ينص على التأويل ويقبل به ولا يكتنه إلا به، فهو نص تأويلي، والقرآن بما هو كذلك لا يمكن اختزاله إلى مجرد اسطورة وان بالمعنى الحديث للكلمة كما لا يمكن اختزاله إلى علم أو فلسفة كما يشير علي حرب فليس هو كتاب حب ولا فيزياء ولا هو منظومة كلامية فهو كما قال اركون «نص مفتوح على جميع المعاني، وعلى كل البشر وهو كون من الايات والعلامات والرموز»<sup>(1)</sup> ويعلق علي حرب معتبرا انه لا

(1) تاريخية الفكر العربي الإسلامي، ص 145، محمد اركون، منشورات مركز الإنماء القومي، بيروت، 1986، نقلا عن علي حرب، نقد النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 2008، ص 87.

يمكن لتفسير ان يستنفده بصورة نهائية، ولا يمكن لقراءة ان تغلق القول فيه فالقران ميزته تعدد معناه واحتماليته أي اتساعه لأكثر من تفسير ويقرأ قراءات تختلف باختلاف الميادين والاستراتيجيات الفكرية، من هنا اقول :ان داعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية تحاول ان تضع لها تفسيرات خاصة بها للقران وتفسره حسب رؤاها واهوائها جاعلة منه نصا إرهابيا أي يدعم رؤاها الإرهابية المتطرفة دون ان يتصدى لها علماء الإسلام بقضهم وقضيضهم، ومن هنا فإن اركون نتفق معه في كون القران مفتوح على جميع المعاني ضمن لغته العربية وهو متسع كبير للآيات والعلامات والرموز ولكنه غير مفتوح على كل البشر لاحتمالية تأويله من قبلهم كما يتنافى مع مبتغاه في كونه كتاب يدعم الإسلام ويدعو اليه وهنا يقول الأمام علي مخاطبا ابن عباس قبل توجهه لمناجزة الخوارج فكريا «لا تجادلهم في القران فانه حمال ذو اوجه» لذلك فإن المدارس الإسلامية ما زالت تدرس مناهج ابن تيمية ومناهج الماوردي البصري الشافعي في كتابه الاحكام السلطانية وما فيه من جرائم فكرية ينبغي ان نقف عندها مليا وندعو إلى عدم تلقينها للناس. ان الدعم الذي وفر لداعش من قبل بعض الانظمة الغربية ومن ورائهم سياسات كثيرة إنما كان الغرض منه تهشيم المنطقة وتغيير ديموغرافيتها باستخدام الاساليب العنيفة التدميرية، والتصدي لهؤلاء ينبغي ان يكن بالقوة ومعها الفكر الرصين الذي يهشم قواعدهم السيئة التي قاموا عليها.

تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية تركز على الإعلام كسلاح تكسب به المعركة من هنا وجب علينا ان نؤسس لإعلام حقيقي قادر على مسايرة حدثهم وكشف ضلالتهم وسوء تفكيرهم واستناداتهم التاريخية الموهومة.



استخدام الرعب كوسيلة لارعاب الخصوم، هذا ما تفعله داعش اليوم كما فعلته القاعدة من قبل بالذبح والتعزير وغيرها من الاحكام مع المختلفين معهم، من هنا تكشف هذه الاساليب هشاشتهم وليس قوتهم، لأن من يستخدم الرعب ليس قويا بما فيه الكفاية لذلك ينشر الرعب كي يرتدع الجميع عن محاربته وهذا ما حصل في الموصل على سبيل المثال فمجرد ان يسمع الجيش بدخول داعش إلى المدينة باعداد ليست كبيرة سقطت المعنويات ولو بقي الجيش يحارب لما سقطت لحين وصول النجدة اليه، فالرعب الذي زرعه هؤلاء في قلوب الناس بفعل أعمالهم الدنيئة ينبغي ان نستغله ضدهم بانه دليل ضعفهم وليس قوتهم.

ستصبح داعش اثرا بعد عين وستأتي تنظيمات إرهابية متطرفة كي تحل بدلا عنها بفعل مدارس دينية ومنابر ضلالة تنتشر على نطاق الارض فمحاربتهم فكريا ضرورة إنسانية ملحة كي تنعم الاجيال القادمة براحة البال.



## الخاتمة

بعد ان عرضنا لاساليب تفكير داعش والقاعدة والتنظيمات الإرهابية وكيف تخطط بخبث ودهاء ينبغي ان نقف وبحذر شديد وكبير بوجههم وان نعطي الاولوية القصوى لمنابر التراحم والتسامح واللاعنف بان توضح صورة عن المسلمين وعن تراثهم التنويري، ونشره على نطاق اوسع وبكافة اللغات، كي نكون صورة حضارية على واقع المسلمين اليوم الذين اتهموا من قبل الشعوب الغربية بالإرهاب، لذلك فاننا ملزمون جميعنا في مناقشة هذه الأفكار الرهيبة لغيبياتها وعدم واقعيته وتطرفها وإرهابها، ونقاشنا يجب ان يكون منطلقا من رؤية علمية رصينة وليس مجرد عدم رضانا عن هذه التنظيمات، كما ان نبين ان شيوخ الضلال والفتن وما أكثرهم هم عناصر اساسية في اشاعة هذه الفوضى الكبيرة التي وسمت بها دول عربية وإسلامية ومنها افغانستان والعراق وسوريا وليبيا، كما ان بعض الانظمة الدكتاتورية في المنطقة شجعت في وقت من الاوقات على دخول هؤلاء الإرهابيين ودعمهم بالمال والسلاح وتوفير ملاذات امنة لهم بحجج واهية منها قتال الامريكان، ولكن انقلب السحر على الساحر وهاهي التنظيمات الإرهابية تعشش في دولهم وتحطمها، من هنا فإن هذه السياسات الرعناء التي راح ضحيتها الالوف من العراقيين وجب علينا جميعا ان نفصح هؤلاء وان نبين مدى إرهابهم قبل إرهاب التنظيمات الذي شجعوا هم عليه. ثم إن الولايات المتحدة مساهم اساسي في دعم هذه

الحركات الجهادية الإرهابية لانسقاط الانظمة التي دعمت الجهاديين فيما سبق لقتال الامريكان كما اشرنا، وها هي اليوم تقود حملة ضدهم بعد ان دعمتهم وقوت مكائتهم وهنا يقول الدكتور السيد القمني «ضمن حملتها على الإرهاب الدولي، اكتشفت الولايات المتحدة فواح سياستها الخارجية التي افرزت لها هذا الإرهاب بعد ان اسهمت بباع وافر في تنشئته وتربيته وتدريبه وتطويره، منذ دعمها بالمال والسلاح وخبرات المخابرات الامريكية لمقاتلي الحرية ايام كانت تسميهم كذلك في حربها ضد الوجود السوفياتي في افغانستان ناهيك عن الجريمة التأسيسية المتمثلة في تحالفها مع اشد الانظمة رجعية في العالم وأكثرها فسادا واستبدادا في البلاد الإسلامية<sup>(1)</sup> من هنا فإن الحرب الجديدة على الإرهاب ليس بالة القتل وحدها إنما بتجفيف منابع الإرهاب واولها منابع الثقافة.

كما علينا ان نبين ان التسامح وجد في تراثنا الإسلامي وعلينا ان نبينه كهوية حضارية لنا وهنا سأختم كتابي برؤيتين تسامحيتين مهمتين:

**الأولى:** كان الامام علي بن ابي طالب يتصرف مع معارضيهِ بشكل متسامح وودود فعن كثير بن نمر كان علي على المنبر اذ جاء رجل من الخوارج فقال: لا حكم الا لله، ثم قام خارجي آخر فقال نفس قوله، فأشار عليهم بيده: اجلسوا نعم لا حكم الا لله، إن لكم عندي ثلاث خلال ما كنتم معنا «أي لم تحاربونا»: لن نمنعكم مساجد الله أن يذكر فيها اسمه، ولا نمنعكم شيئاً ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا<sup>(2)</sup>

(1) شكراً بن لادن، مصدر سابق، ص 89

(2) أبحاث وقضايا سياسية، عز الدين سليم، المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية، البصرة، 2012، ص 78.

وفي حوارية مع ابن أبي العوجاء وكان من الملاحظة مع المفضل بن عمر وهو من أصحاب الإمام جعفر بن محمد فلما اتهمه المفضل بالكفر والإلحاد وهاجمه بسبب رأي لابن أبي العوجاء أجابه ابن أبي العوجاء «يا هذا إن كنت من أهل الكلام كلمناك، فإن ثبت لك حجة تبعنك، وإن لم تكن منهم فلا كلام لك، وإن كنت من أصحاب جعفر بن محمد فما هكذا يخاطبنا، ولا بمثل دليلك يجادلنا، ولقد سمع من كلامنا أكثر مما سمعت (يقصد أنهم كانوا يلحدون أمامه) فما أفحش في خطابنا، ولا تعدى في جوابنا، وأنه للحليم الرزين، العاقل الرصين، لا يعتريه خرق ولا طيش ولا نزق، ويسمع كلامنا، ويصغي إلينا، ويستغرق حجتنا، حتى إذا استفرغنا ما عندنا وظننا أننا قد قطعناه، أدحض حجتنا بكلام يسير، وخطاب قصير، يلزمنا به الحجة، فإن كنت من أصحابه فخاطبنا بمثل خطابه<sup>(1)</sup>.

الثانية: عن واصل بن عطاء الغزال البصري المعتزلي حيث كان رجلاً متسامحاً كثيراً مع المخالف له فقد حكي عن أبي عثمان الأدمي: قال: سمعت أصحابنا يقولون سأل رجل من الخوارج واصلاً مرة عن مسألة فاستدت على الخارجي، فبصق في وجهه واصل، فمسح البصاق عن نفسه، ثم قال: لعلي أعجلتك عن جوابك، فقال له الخارجي: نشدتك الله أنت واصل بن عطاء؟ قال: نعم، فاستحيا مما صنع واعتذر إليه.

(1) الشيخ المجلسي، بحار الانوار، ج3، ص57، نقلاً عن أبحاث وقضايا سياسية، عز الدين سليم، مصدر سابق، ص55.



## الاعتمادات

- 1 - إدارة التوحش اخطر مرحلة ستمر بها الامة، أبو بكر ناجي، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، طبعة الكترونية. بلا تاريخ.
- 2 - سيد محمود القمني، شكراً ابن لادن، دار مصر المحروسة، القاهرة، 2004
- 3 - اليعقوبي، دار صادر، بيروت، المجلد الثاني.
- 4 - ابن كثير، البداية والنهاية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، المجلد الثالث، الجزء السادس
- 5 - أبو الفدا، المختصر في أخبار البشر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج 1.
- 6 - الكافي، ج 7.
- 7 - تاريخية الفكر العربي الإسلامي، محمد أركون، منشورات مركز الإنماء القومي، بيروت، 1986.
- 8 - علي حرب، نقد النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 5، 2008.
- 9 - مفهوم العقل في البصرة، ياسر جاسم قاسم، كتاب بخمسة اجزاء، مخطوط.

- 10- عز الدين سليم، أبحاث وقضايا سياسية، المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية، البصرة، 2012.
- 11 - صحيفة المدى الصادرة في 14 / 6 / 2016، العدد 3671.



## السيرة الذاتية للمؤلف

- ياسر جاسم قاسم.
- تولد: البصرة 1982
- بكالوريوس هندسية كهربائية / جامعة البصرة.
- عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين بصفة ناقد.
- عضو نقابة المهندسين العراقيين.
- عضو نقابة الصحفيين العراقيين.

### صدر لي مجموعة من المؤلفات ومنها:

- حب فقط، مجموعة شعرية.
- نوري جعفر رجل النهضة والإصلاح، دار رند، دمشق 2011.
- الفكر، منظمة كتاب بلا حدود، 2012.
- التنمية وواقعها الأممي، شبكة الإعلام العراقي، 2013.
- عز الدين سليم، جدل الكتابة والتجربة، دار البصائر في بيروت 2013.
- الوعي والتغيير/ 2014، دار البصائر في بيروت.

### وسيصدر له الكتب التالية:

- مفهوم العقل في البصرة، كتاب بخمسة أجزاء.

- الوعي بالنص.
- الوعي بالعقل والعقلانية.
- الوعي بالتنوير (وهي من ضمن سلسلة الوعي المجتمعي التي يعكف على تأليفها المؤلف).
- النص وأزمات المجتمع.
- آليات نهضة المجتمع.
- آليات تحرير الفكر وتوجيهه نحو التنوير.
- مصطفى جمال الدين، جمال الفكر وقوة الشعر.
- البريكان، دراسات فلسفية.
- سليم الوردی، مشاكل الماضي ورؤى التنوير.
- العلاقة المحورية بين العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية.
- الإشباع الثقافي... قراءات في التاريخ المقارن للأديان.
- آليات نهضة المجتمع عبر الخطاب التنويري.
- النص وازمات المجتمع.
- دراسات في دراسات نادرة.
- عهد الأمام علي لمالك الأشتر قراءة سايكولوجية...
- صدرت لي عشرات الدراسات والبحوث في صحف / الزمان والصباح والمدة والكثير من مواقع الانترنت
- قدمت العديد من المحاضرات في الشأن الفكري النهضوي التنويري منذ 2004 ومنها في الاتحاد العام للادباء والكتاب ومنها في نقابات ومنها في جامعة البصرة، وقدمت محاضرة في بيت المدى في شارع المتنبي.

- كما القيت محاضرة في إيطاليا ضمن مؤتمر الميدلينك عام 2006 تناولت الوضع في العراق.
- إعلامي ولدي مشاركات كثيرة في قنوات إعلامية عديدة منها الحرية والفيحاء والعراقية.
- كاتب في مجالات الفكر النهضوي الاصلاحى. ناشط مدني اسست «جماعة لاعنف» في البصرة.



## الفهرس

5	الإهداء.....
7	بكائية الحرب.....
9	المقدمة.....
13	تمهيد.....
17	الفصل الاول: الدولة المزعومة: شوكة النكاية والأنهاك إلى التمكين.....
20	مقومات خضوع المدن أو القرى لإدارة التوحش.....
27	الفصل الثاني: الاقتصاد هدف أساسي من أهداف داعش... ..
31	الفصل الثالث: استراتيجيات داعش للبدئ بإدارة التوحش.....
35	الفصل الرابع: داعش يتقن فن الإدارة.....
	الفصل الخامس: كيفية اعتماد القواعد العسكرية المجربة من قبل
41	الجماعات الجهادية السلفية.....
47	الفصل السادس: الشدة والإرهاب هو الجهاد بعينه.....
48	التاريخ وما ادراك ما التاريخ؟؟.....
53	مظاهر الشدة لدى النساء الداعشيات مع المخالفين للتنظيم.....
57	الفصل السابع: غارات الدول المتحالفة ضد الإرهابيين.....
57	أولاً: غارات الدول المتحالفة ضد الإرهابيين.....
58	ثانياً: تحقيق الشوكة... الدم الدم... الهدم الهدم.....
61	الفصل الثامن: المزج بين السياسة والعسكرة... ..
65	الفصل التاسع: ... الإعلام ودوره في سياسة داعش... ..
71	الفصل العاشر: الاستقطاب والتأليف بالمال.....

72	المخاطبة المباشرة .....
73	العفو .....
73	التأليف بالمال .....
75	الفصل الحادي عشر: قواعد الالتحاق بالمجاميع المسلحة.....
75	التربية أنموذجا .....
78	محمد الامين المصري أحد أهم شيوخ الإرهاب .....
79	المشاكل والمعوقات التي ستعترض سبيل هؤلاء المفسدين .....
79	مشكلة تناقص العناصر المؤمنة .....
	الفصل الثاني عشر: كيف يعالج الدواعش من يوازهم في الحكم من
81	الاتجاهات الإسلامية الاخرى؟ .....
82	اولا: مشكلة الاختراق والجواسيس الذين يخترقون صفوف الدواعش .....
84	ثانيا: كيف يتعامل الدواعش مع مناطق بأسرها غيرت ولاءها عنهم؟
	الفصل الثالث عشر: هل هنالك حلول أيسر من حلول الدماء التي
89	تنتهجها القاعدة وداعش .....
97	الفصل الرابع عشر: الجهاد وتطبيقه .....
103	خلاصات ونتائج .....
107	الخاتمة .....
111	الاعتمادات .....
113	السيرة الذاتية للمؤلف .....